

مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام



رئيس مجلس الإدارة: أ.د / سلامة داود - رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير: أ.د / رضا عبد الواحد أمين - أستاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الإعلام.

مساعدو رئيس التحرير:

- أ.د / محمود عبد العاطي - الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بالكلية
- أ.د / فهد العسكر - أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المملكة العربية السعودية)
- أ.د / عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ.د / جلال الدين الشيخ زيادة - أستاذ الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: أ.د / عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بالكلية

- د / إبراهيم بسيوني - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
- د / مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
- د / أحمد عبده - مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية.
- د / محمد كامل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

سكرتير التحرير:

- أ / عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
- أ / جمال أبو جبل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

مديقا اللغة العربية:

القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦

الموقع الإلكتروني للمجلة: <http://jsb.journals.ekb.eg>

البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

المراسلات:

العدد الرابع والستون - الجزء الثاني - جمادى الآخر ١٤٤٤هـ - يناير ٢٠٢٣ م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٦٥٥٥

الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢ - ٢٩٢ x

الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧ - ١١١٠

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقاً للقواعد الآتية:

- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.
- ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمراً علمياً.
- لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.
- يجب ألا يزيد عنوان البحث (الرئيسي والفرعي) عن ٢٠ كلمة.
- يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وأخر بالغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.
- يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر.. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.
- لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها.... وتحفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.
- تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر.
- ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د./ على عجوة (مصر)
أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق
بجامعة القاهرة.
٢. أ.د./ محمد معوض. (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بجامعة عين شمس.
٣. أ.د./ حسين أمين (مصر)
أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.
٤. أ.د./ جمال النجار (مصر)
أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.
٥. أ.د./ مي العبدالله (لبنان)
أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.
٦. أ.د./ وديع العززي (اليمن)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٧. أ.د./ العربي بوعمامة (الجزائر)
أستاذ الإعلام بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.
٨. أ.د./ سامي الشريف (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.
٩. أ.د./ خالد صلاح الدين (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام - جامعة القاهرة.
١٠. أ.د./ رزق سعد (مصر)
أستاذ العلاقات العامة - جامعة مصر الدولية.

محتويات العدد

- ٥٩١ ■ تفاعلية الجمهور مع صفحات الشخصيات النسائية العامة على موقع (فيسبوك) - دراسة تحليلية
أ.م.د/ ولاء إبراهيم عقاد
- ٦٥٥ ■ فعالية حملات التسويق الاجتماعي في توعية الجمهور بمخاطر التغيرات المناخية - دراسة ميدانية
د/ أحمد عبده محمد - د/ آلاء محمد ممدوح
- ٧١٧ ■ الانعكاسات الوجدانية لتداول أخبار الوفيات على موقع فيسبوك إبان جائحة كورونا - في إطار نموذج العملية المزدوجة للتأقلم مع الأحداث المفجعة
د/ سمر صبري صادق
- ٧٧٧ ■ تعرض الشباب المصري للمحتوى السياسي الرقمي وعلاقته ببناء تصوراتهم حول مستقبل تمكينهم السياسي والاقتصادي
د/ هبة محمد شفيق
- ٨٩٥ ■ توظيف الاتصال الحكومي لأساليب الابتكار وانعكاسها على محتوى الرسالة الإعلامية - دراسة ميدانية لعينة من القائمين بالاتصال في المؤسسات الحكومية الإماراتية
د/ سمر عبد الحليم جمال الدين
- ٩٧٧ ■ اتجاهات مقدمي البرامج نحو توظيف «تقنية مديع الروبوت» بال قنوات التلفزيونية «دراسة ميدانية»
د/ زينب عبد العظيم عبد الواحد
- ١٠٣٣ ■ الإعلام الرقمي وانعكاساته على العلاقات الأسرية في المجتمع المصري الهواتف الذكية نموذجًا - دراسة ميدانية
د/ شيرين جمال حسن

١٠٩٣

■ اتجاهات الجمهور الكويتي نحو خدمة العملاء الإلكترونية في الشركات
الخاصة - دراسة ميدانية
فرح عبد اللطيف عبد العزيز

١١٣٧

■ تعرض الشباب الجامعي للأفلام المصرية وتأثيرها على إدراكه لمفهوم
العولمة والهوية الثقافية (دراسة تطبيقية)
مي رضا محمد

١١٨٣

■ The Journalists' Attitudes towards the Role of Media on
Civilian- Military Relations in Sudan Dr. Musa Abdelgadir

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهة / الجامعة	نقاط المجلة يونيو 2022	ISSN-P	ISSN-O
1	الدراسات الإعلامية	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	جامعة الأهرام الكندية، كلية الإعلام	7	2536- 9393	2735- 4008
2	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	7	2356- 914X	2682- 4663
3	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	7	2356- 9158	2682- 4620
4	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	7	2356- 9131	2682- 4671
5	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	7	1110- 5836	2682- 4647
6	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري	جامعة بنى سويف، كلية الإعلام	7	2735- 3796	2735- 377X
7	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الرأي العام	جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مركز بحوث الرأي العام	7	1110- 5844	2682- 4655
8	الدراسات الإعلامية	مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة القاهرة، جمعية كليات الإعلام العربية	7	2356- 9891	2682- 4639
9	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	7	1110- 9297	2682- 292X
10	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	Egyptian Public Relations Association	7	2314- 8721	2314- 873X
11	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الاتصال	جامعة جنوب الوادي، كلية الإعلام	7	2536- 9237	2735- 4326
12	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	المعهد الدولي العالي للإعلام بالشرقية	6.5	2357- 0407	2735- 4016

- يتم إعادة تقييم المجلات المحلية المصرية دوريا في شهر يونيو من كل عام و يكون التقييم الجديد ساريا للسنة التالية للنشر في هذه المجلات.

الانعكاسات الوجدانية لتداول أخبار الوفيات على موقع فيسبوك إبان جائحة كورونا

في إطار نموذج العملية المزدوجة للتأقلم مع الأحداث المفجعة

- Emotional consequences of death news dissemination on Facebook during the COVID-19 pandemic in context of the Dual Process Model of Coping with Bereavement

د/ سمر صبري صادق

مدرس بكلية الإعلام - جامعة عين شمس

Samar.sabri@mascomm.asu.edu.eg

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الانعكاسات الوجدانية الناتجة عن تداول أخبار الوفيات على فيسبوك منذ بدء تفشي جائحة كورونا، ومعرفة دور الموقع في إتاحة الفرصة لمستخدميه ممن فقدوا عزيزاً في ظل الجائحة في إدارة أزمة الفقد، وذلك من خلال تحري أنشطة الفقد، والتعافي التي يمارسها المبحوثون على فيسبوك بعد الفقد، وكذلك تحري الانعكاسات الوجدانية المرتبطة بالفقد والتعافي لمن فقد عزيزاً، بالتطبيق على نموذج العملية المزدوجة للتأقلم مع الأحداث المفجعة. وقد تمثلت عينة الدراسة في عينة عمدية من مستخدمي فيسبوك من الجمهور العام ممن تزيد أعمارهم عن 18 عاماً، وطُبقت الدراسة من خلال استبانة إلكترونية. وقد تمثلت أبرز النتائج في وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين كثافة استخدام فيسبوك في ظل جائحة كورونا، والانعكاسات الوجدانية الناتجة عن تداول أخبار الوفيات عبر الموقع، وقد تمثل أبرز شعور إيجابي في (المسؤولية تجاه الآخرين)، بينما تمثل أبرز شعور سلبي في (القلق). وتوصلت الدراسة إلى تقدم أنشطة التعافي على أنشطة الفقد على فيسبوك لمن فقدوا عزيزاً في ظل الجائحة، بما يشير لدور الموقع في مساعدة المكومين في التأقلم مع الحياة بعد الفقد. وفي المقابل قد يجدد فيسبوك مشاعر الحزن للمكومين، حيث ترتبط كثافة استخدام الموقع بعد الفقد بمشاعر الفقد أكثر من مشاعر التعافي. الكلمات المفتاحية: موقع فيسبوك- أخبار الوفيات- الانعكاسات الوجدانية- جائحة كورونا.

Abstract

The main objective of the study is to investigate the relationship between Facebook users' exposure to death news during the COVID-19 Pandemic and the emotional consequences of that exposure. Besides, the study aims to discover how Facebook helps bereaved users who lost beloved ones during COVID -19 to adapt to loss. The purpose, therefore, is to discover both loss/restoration-oriented activities and feelings of Facebook bereaved users. The study's methodology was surveying a purposive sample of Facebook users, which reached 400 persons aged 18 and older, by using an online survey. The study is based on examining the foundation of The Dual Process Model of Coping with Bereavement (DPM). The Results showed that there is a proportional relationship between frequent usage of Facebook during COVID-19 and the emotional consequences of that use. The most positive feeling about using Facebook during the COVID -19 Pandemic was "responsibility towards others", while the most negative feeling was "anxiety". Besides, bereaved users have been involved more in restoration-oriented activities on Facebook.

This may refer to Facebook's ability to help bereaved users to cope with their loss. On the other hand, Facebook may renew sorrow to bereaved users as its frequent usage prompts loss-oriented emotions more than restoration-oriented ones.

Keywords: Facebook- Death News- Emotional consequences- COVID-19 Pandemic.

مع اجتياح فيروس كورونا للعالم منذ 2020، زادت نسبة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، فحتى مع تخفيف الإجراءات الاحترازية والعودة التدريجية للحياة الطبيعية، شهدت نسبة المستخدمين بمصر زيادة بنسبة 5% خلال عام 2022، مقارنةً بعام 2021⁽¹⁾، ومن بين الشبكات الاجتماعية المختلفة جاء موقع فيسبوك في المرتبة الأولى بمصر، من حيث نسبة التردد عليه، وفي المرتبة الثانية بين مختلف المواقع التي يتردد عليها المصريون بشكل عام، وذلك بعد محرك البحث جوجل⁽²⁾.

ومع تحول فيسبوك عبر السنين عن وظيفته الأساسية، المتمثلة في التواصل الاجتماعي، وقيامه بوظائف إعلامية، أصبح مستخدمو الموقع يتداولون عبره الأخبار والمعلومات وقت الأزمات، وبات فيسبوك منذ بدء تفشي جائحة كورونا أداة يعلن عبرها البعض أخباراً متعلقة بالفيروس، كأخبار الإصابة أو الوفيات؛ وبالتالي فرضت الجائحة تحديات جديدة على المستخدمين، ومن بينها التعرض بشكل متكرر لأخبار سلبية، كأخبار الوفيات، فضلاً عن التعرض لمنشورات ينعي فيها المستخدمون أحبائهم، أو يسترجعون فيها ذكريات معهم، أو يعبرون فيها عن حزنهم على الراحلين، وهو ما يثير التساؤلات بشأن دور فيسبوك في إعطاء الفرصة لمستخدميه، ممن فقدوا عزيزاً، لإدارة مشاعر الفقد عبره، وما إن كان الموقع يساعدهم في التعافي من الفقد، سواء بالتنفيس العاطفي، أو من خلال الدعم العاطفي الذي يقدمه الأصدقاء للمكلم بالفقد، فضلاً عن إثارة التساؤلات بشأن الانعكاسات الوجدانية لمستخدمي فيسبوك، نتيجة تعرضهم لمنشورات عن أخبار الوفاة، وما يعقبها من منشورات تؤثّق تجربة الفقد.

وتأسيساً على ما سبق تأتي الدراسة الحالية للبحث في الانعكاسات الوجدانية لتداول أخبار الوفيات على موقع فيسبوك في ظل جائحة كورونا، للخروج بمؤشرات عن التبعات الشعورية، لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وقت الأزمات.

● الدراسات السابقة:

ركّزت بعض الدراسات المهتمة باستخدام موقع فيسبوك بعد فقد عزيز، على التنفيس عن المشاعر بعد الفقد، فمثلاً ركّزت دراسة **Cortés & Others (2022)** ⁽³⁾ على معرفة مدى إسهام فيسبوك في التعبير عن المشاعر، وطلب الدعم بعد فقد عزيز، واستخدمت الدراسة أداة المقابلات مع عينة عمدية من المشتركات في مجموعة (Group) تابعة لإحدى مؤسسات تنظيم الجنائز، قوامها 29 سيدة، مررن بتجربة فقد، تتراوح أعمارهن بين 22-61 عاماً، وتوصلت إلى أن فيسبوك يعد أداة رخيصة وسهلة لتفيس المشاعر عبرها، بمجرد الاتصال بالإنترنت، مع إمكانية الولوج إليه بالموبايل في أي مكان ووقت، وأن تفريغ المشاعر للمعلومات عبر الموقع أمر قد لا يوفره لهن الاتصال الشخصي، الذي يصعب فيه التعبير عن المشاعر. كذلك أشارت الدراسة إلى أن فيسبوك بإمكانه تقديم الدعم للمعلومات بالفقد، ليس بتفاعل الأصدقاء مع منشوراتهن فحسب، وإنما أيضاً من خلال المعلومات التي توفرها مجموعات الدعم (Groups) التي تضم من مروا بتجارب فقد مشابهة، لتبادل خبرات التعافي من الألم. وأشارت الدراسة إلى أن أبرز استخدامات الموقع بعد الفقد نشر صور ورسائل للفقيد، وزيارة الحساب الشخصي للمتوفى، بما يبقيه حياً في الذاكرة.

كما ركزت دراسة **King & Carter (2022)** ⁽⁴⁾ على التنفيس العاطفي عبر فيسبوك بعد الفقد، واستخدمت الدراسة أداة المقابلة مع عينة عمدية من طلبة الجامعة، قوامها 14 مفردة، تتراوح أعمارهم بين 19 و24 سنة، وأشارت إلى أن فيسبوك يُسهل التعبير عن مشاعر الفقد، مقارنة بعبء التعبير عنها بشكلٍ مواجهي، كما أشارت إلى أن التنفيس عن المشاعر على الملأ عبر فيسبوك عقب وفاة عزيز، قد يسهم في التخلص من الوصم المرتبط بطريقة الوفاة، كما في حالات الانتحار، والحصول على الدعم اللازم لتجاوز الأزمة ممن مروا بتجارب مشابهة، وأن تداول الأصدقاء لمنشورات عن المتوفى

يبقى العلاقة معه مستمرة، وأن الدافع الأساسي وراء مشاركة أخبار الوفيات عبر فيسبوك هو الإعلان عن خبر الوفاة، حيث يعتبر فيسبوك موقعاً لتبادل المعلومات. وركزت أيضاً دراسة **Navon & Noy (2021)** ⁽⁵⁾ على التنفيس العاطفي عبر فيسبوك بعد الفقد، حيث أجرت الدراسة تحليل مضمون عينة عمدية، قوامها 15 صفحة شخصية (Profiles) و15 صفحة (Pages) و10 مجموعات (Groups)، تتعلق جميعها بالحداد على الراحلين، وتوصلت إلى أن منشورات الفقد عبر فيسبوك تتسم بصبغة عاطفية، إما من خلال التركيز على مشاعر الحزن، وإما من خلال مخاطبة المتوفى لوصف بعض الأحداث له. ورصدت الدراسة تركيز مجموعات الحداد على الراحلين (Groups) على مشاركة الذكريات المرتبطة بالمتوفى؛ مما يعمل على تعميق العلاقات بين المجتمعات المختلفة ذات الصلة بالفقيد.

أما دراسة **Giaxoglou & others (2017)** ⁽⁶⁾ فركزت على إشكالية تضارب المشاعر، حيث أجرت الدراسة تحليلاً لست دراسات، مرتبطة بإدارة مشاعر الفقد عبر الشبكات الاجتماعية، ومنها فيسبوك في بلدان مختلفة، شملت الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، والسويد، والدنمارك، وألمانيا، وأستراليا. وأشارت إلى أن تعدد الوسائط في موقع فيسبوك يتيح الفرصة للتعبير عن الفقد بأكثر من شكل، لكنه في نفس الوقت يجعل التعبير عن المشاعر متضارباً لدى بعض المستخدمين، حيث قد يكتب مستخدم مثلاً جملة للتعزية في فقد عزيز، ثم ينشر بعد عدة ساعات صورة تُظهر استمتاعه بالوقت مع الأصدقاء؛ مما يجعل المشاعر الشبكية **Networked Emotions** مسألة معقدة.

وجاءت أيضاً دراسة **Melissa D. Irwin (2015)** ⁽⁷⁾ لتؤكد استخدام فيسبوك للتنفيس العاطفي بعد الفقد، حيث أجريت على عينة عمدية من 12 صفحة تذكارية (Memorial page) تضمنت 1270 منشوراً، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام فيسبوك بعد الفقد يكون للإبقاء على العلاقات مع الراحلين وإبقائهم في الذاكرة، وإطلاعهم على المستجدات بعد رحيلهم. وأن فيسبوك وسيلة جيدة للأجيال الصغيرة تحديداً؛ للحصول على الدعم العاطفي من الأصدقاء على الموقع عقب الفقد، وأكدت

الدراسة أن الأجيال الصغيرة أكثر انفتاحاً، في تعبيرهم عن الحداد عبر منشورات فيسبوك، مقارنة بالأجيال الأكبر.

أما دراسة **Scott H. Church (2013)** ⁽⁸⁾ التي أجرت تحليلاً لـ 365 منشوراً نشرها الأصدقاء (Wall Posts) على الحساب الشخصي على فيسبوك، لفتاة رحلت في حادث انهيار جليدي، على مدار ثلاث سنوات تالية للوفاة، فأشارت إلى أن الأصدقاء استمروا على مدار أعوام التحليل في التواصل مع الراحلة، للتعبير عن مشاعر الصدمة لرحيلها المفاجئ، فضلاً عن التواصل معها لمشاركتها أحداث حياتهم المهمة، ما جعل فيسبوك يشكّل حضوراً رقمياً للراحلة.

وأشارت دراسة **Carroll & Landry (2010)** ⁽⁹⁾ التي أجريت على عينة عمدية من مستخدمي فيسبوك، قوامها 100 مفردة من طلاب إحدى الجامعات الأمريكية، بواسطة استقصاء إلكتروني، أن فيسبوك يجعل التعبير عن مشاعر الألم لفقد عزيز أسهل من التعبير عنها لأسرة أو لأصدقاء الراحل، فضلاً عما يتيح الموقع من فرصة للتعبير عن مشاعر الحب للراحل، وأشارت الدراسة إلى أن التنفيس العاطفي عبر فيسبوك بعد الفقد يوفر بيئة آمنة للمكلمين؛ حيث يبدد الموقع وحشة مواجهة الألم بشكل فردي، بخلاف أن مشاركة مشاعر افتقاد الراحلين عبر فيسبوك تسهم في تخليد ذكراهم. كذلك أشارت الدراسة إلى أن فيسبوك يتيح الفرصة للأصدقاء في الأماكن البعيدة جغرافياً للمشاركة في الحداد على المتوقّى.

وبخلاف إدارة مشاعر الفقد عبر فيسبوك، فقد ركّزت دراسات أخرى على مزايا استخدام الموقع وبعض التحديات التي يشكلها استخدامها بعد وفاة عزيز، فتوصلت دراسة **Blower & Sharman(2021)** ⁽¹⁰⁾ التي أجريت عبر استقصاء إلكتروني، على عينة عمدية قوامها 409 مفردات، تتراوح أعمارهم بين 18-72 سنة، ممن فقدوا أشخاصاً مقربين، إلى أنه برغم إتاحة فيسبوك الفرصة لاستمرار الصلة مع الراحلين، فإن مشاركة تجارب الفقد عبر فيسبوك تسبب التعلق الإلكتروني بالمتوقّى؛ مما يجعل من يشاركون هذه التجارب عبر فيسبوك يسجلون مستويات أعلى من القلق والتوتر، مقارنة بمن لا يشاركون حزنهم عبر الموقع، وأشارت الدراسة إلى أن ما يقرب من نصف العينة (49%) من المبحوثين عبروا عن حزنهم على أحبائهم الراحلين، عبر تحديث الحالة (Status

(Update)، وهو ما قد يكون بغرض ترك انطباع إيجابي عن المتوفى، أو رغبة في الحصول على دعم الأصدقاء لتجاوز حزن الفقد.

أما دراسة **Murrell & others (2021)** ⁽¹¹⁾ التي استخدمت المقابلات على عينة عمدية، قوامها 9 مفردات، تراوحت أعمارهم من 20-69 سنة من مستخدمي فيسبوك وتويتر وإنستجرام، ممن فقدوا أشخاصاً مقربين، فتوصلت إلى أن فيسبوك حقق ميزة نشر المعلومات المرتبطة بالوفاة وترتيبات الجنازة بسرعة، عبر نطاق جغرافي متسع، مما أسهم في تقليل الألم الناتج عن تكرار إبلاغ الأفراد بخبر الوفاة بشكل شخصي. وأشارت إلى إن استخدام الشبكات الاجتماعية عقب وفاة عزيز دعم الروابط مع الفقيد، عبر منشورات استعادة الذكريات معه، بخلاف إتاحة الفرصة للتفيس عن مشاعر الحزن، بما يوفر الدعم ويقلل شعور المكلومين بالعزلة، نتيجة تفاعل الأصدقاء على منشورات الفقد. وأشارت الدراسة إلى أن التعرض لمنشور الإعلان عن وفاة شخص بشكل مفاجئ قد يكون له تبعات سلبية، فضلاً عن أن المكلوم بالفقد يظل عرضة لمنشورات عن المتوفى، قد لا يرغب في التعرض لها عبر خاصية الذكريات (Memories)، أو عند الإشارة له فيها (Tagging) من الأصدقاء.

وكذلك فقد أشارت دراسة **Rossetto & others (2014)** ⁽¹²⁾ التي استخدمت استقصاءً إلكترونيًا على عينة كرة ثلج، قوامها 265 من مستخدمي الموقع، تتراوح أعمارهم بين 18-64 سنة، إلى أنه يمكن اعتبار فيسبوك مفيداً وضاراً في ذات الوقت في تخطي وفاة عزيز، حيث يسهم فيسبوك في نشر المعلومات بشأن الوفاة على نطاق واسع جغرافياً وبسرعة، لكن في الوقت نفسه قد تكون بعض هذه المعلومات منقوصة؛ مما يسهم في رواج الشائعات عن المتوفى، فضلاً عن أن نشر معلومات الوفاة على فيسبوك تنزع الطابع الشخصي عن الخبر. وإنه في الوقت الذي يسهم فيه فيسبوك في تخليد ذكرى المتوفى والتواصل المستمر معه، إلا أن هذا التواصل قد يُشعر المستخدمين بالارتباك والحزن للوجود الافتراضي للمتوفى، فضلاً عن تكثيف مشاعر الفقد؛ مما يُصعب تجاوز الفجوة، وأن فيسبوك- وإن كان يقدم محيطاً اجتماعياً داعماً بيدد شعور الوحدة للمكلوم- قد يظهر فيه بعض المستخدمين في نعيمهم للمتوفى مشاعر زائفة أحياناً،

بخلاف تحدي الخصوصية الذي يشكله فيسبوك، حيث يمكن لأي شخص نشر معلومات عن المتوفى، يفضل ذويه حجبتها عن العامة.

أما دراسة **Brubaker & others (2013)** ⁽¹³⁾ التي أجرت مقابلات مع عينة من كرة الثلج، قوامها 16 مستخدماً، تتراوح أعمارهم بين 24-57 عاماً لتوثيق تجاربهم مع وفاة مُقربٍ عبر فيسبوك، فقد توصلت إلى أن فيسبوك يزيل الحواجز الجغرافية؛ بما يسمح بالمشاركة في الحداد على المتوفى عبر المسافات، لكن في المقابل قد يسبب الموقع لمستخدميه الشعور بعدم الراحة للتعبير عن مشاعر الفقد على الملأ، بخلاف أن ما يتيح الموقع من إمكانية تخليد ذكرى المتوفى باستمرار، يتسبب في تجديد المشاعر المرتبطة بالموت، فضلاً عن شعور الالتباس الذي ينتج عن التواصل المستمر مع الراحلين عبر الموقع.

وكذلك جاءت دراسة **Brubaker & others (2019)** ⁽¹⁴⁾ التي اعتمدت على المقابلات المتعمقة مع عينة من كرة الثلج، قوامها 67 مفردة، تتراوح أعمارهم بين 20-59 سنة، لتشير إلى أن توثيق الحداد على فيسبوك يمثل عبئاً نفسياً وعقلياً على بعض المستخدمين، إذ يشعرون أن الموقع أصبح منفذاً لتفريغ الحزن؛ مما يجعل معاشة تجربة الفقد بشكلٍ افتراضي مزعجة. وفي المقابل أكدت الدراسة أن فيسبوك يعزز العلاقات مع الراحلين، من خلال نشر الذكريات المشتركة من جهة، ويعزز العلاقات بين المستخدمين ممن يُظهرون حزنهم على وفاة نفس الشخص من جهة أخرى، فضلاً عن توفير الأصدقاء عبر فيسبوك الدعم للمكولمين.

وعلى صعيد آخر، اهتمت بعض الدراسات بمعرفة اتجاهات مستخدمي فيسبوك نحو مشاركة الحزن عبر الموقع بعد الفقد، فاهتمت دراسة **Wagner (2018)** ⁽¹⁵⁾ بتحليل 25 دراسة منشورة في مجلات علمية عن أخبار الوفاة على وسائل التواصل الاجتماعي، وخصوصاً موقع فيسبوك، في الفترة من 2010 وحتى 2017، وانتهت الدراسة إلى أن الباحثين أبدوا اتجاهات سلبية نحو مشاركة الحزن عبر الشبكات الاجتماعية، إذ يرون ذلك وسيلة لتقديم الذات وجذب الانتباه، وأثبتت الدراسة أن ثمة اتجاهات إيجابية لدى

المستخدمين، تجاه استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، لتقديم معلومات عن الجنازة أو تأبين المتوفى، أو لإحياء ذكراه.

كذلك فقد أكدت دراسة **Kuznstsova (2016)**⁽¹⁶⁾ التي أجريت بواسطة استقصاء إلكتروني على 541 مفردة، ممن تتراوح أعمارهم بين 18-35 سنة، أن نسبة (46,4%) من الباحثين اعتبروا أن الكتابة على يوميات المتوفى على فيسبوك (Timeline) أمر جيد لاستعادة الذكريات معه، أو للتعبير عن مشاعر فقدانه، في حين رأت نسبة (37,5%) أن الكتابة على يوميات المتوفى أمر غير مريح بالنسبة إليهم. وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية الباحثين يرون أن الإشارة للمتوفى (Tagging) في صورة تساعد في إبقائه في الذاكرة، وأثبتت الدراسة وجود علاقة بين الاتجاهات الإيجابية نحو مشاركة الحزن على وفاة عزيز عبر فيسبوك، ومرور الباحثين بتجربة فقد شخصية. وأظهرت الدراسة انخراط الإناث أكثر في أنشطة مثل الكتابة في يوميات المتوفى، والإشارة له في الصور، بينما يميل الذكور أكثر لتأييد فكرة حذف أقارب المتوفى لحسابه على فيسبوك.

أما دراسة **Buehler & Youngvorst (2022)**⁽¹⁷⁾ التي استخدمت استقصاءً إلكترونيًا على عينة قوامها 602 مفردة، من طلبة وخريجي جامعتين أمريكيتين، تتراوح أعمارهم بين 18-48 سنة، فقد عرضت الباحثين لعينة من منشورات الحداد المُعدَّة خصوصاً للدراسة، للكشف عن اتجاهاتهم بشأنها، وتوصلت إلى أن الباحثين تتكون لديهم اتجاهات إيجابية نحو من يبدو تأقلمًا جيدًا مع تجربة الفقد، حيث تبدو مستويات القلق والتوتر لديهم قليلة، بما يجعل مشاركتهم تجارب الفقد عبر فيسبوك مقبولة، فيما تكونت لدى الباحثين اتجاهات سلبية نحو أولئك الذين يركزون في منشوراتهم بعد الفقد على المعاني السلبية للحياة، حيث يراهم الباحثون أقل اتزانًا، ويعايشون مستويات أعلى من القلق والتوتر.

التعليق على الدراسات السابقة:

1- ركزت العديد من الدراسات على دور فيسبوك في التنفيس العاطفي بعد الفقد، بما يشير إلى إمكانية استخدام الموقع لإدارة المشاعر وقت الأزمات، حيث قد تسمح

مشاركة مشاعر الحزن مع الآخرين في التخفف منها، وتبديد الشعور بالوحدة بعد الفقد، إلا أنه في الوقت ذاته قد يؤدي الاسترسال في التنفيس العاطفي عن مشاعر الفقد إلى تشكيل عبء نفسي على مستخدمي الموقع.

2- أشارت الدراسات إلى عدة مزايا لفيسبوك يمكن استثمارها وقت الأزمات، كسرعة الإبلاغ عن المعلومات على نطاق جغرافي واسع، وميزة عدم المواجهة، حيث يتم التواصل عبر وسيط تكنولوجي، وليس بشكلٍ مباشرٍ؛ مما قد يخفف من وقع نقل المعلومات المحزنة بشكلٍ شخصي، ويسهل التنفيس عن المشاعر الناتجة عن الأزمة والتي قد يصعب التعبير عنها في الحياة الفعلية.

3- تباين الاتجاهات نحو الحداد الإلكتروني عبر فيسبوك، بين الإيجابية كتبديد وحدة المكولمين وتلقيهم الدعم وإبقاء العلاقة مع الراحل مستمرة، والسلبية كشعور المستخدمين بعدم الراحة والارتباك.

4- طُبِّقت غالبية الدراسات على شرائح عمرية مختلفة من الجمهور العام، باستثناء دراسة **Kuznstsova (2016)** التي ركزت على الشباب من 18-35 سنة، ودراسة **King & Carter (2022)** التي أجريت على طلبة الجامعة من 19-24 سنة، وهو ما يشير إلى صلاحية تطبيق الموضوع على شرائح عمرية مختلفة من مستخدمي فيسبوك، لارتباطه بانعكاسات وجدانية لا ترتبط بسن محددة.

5- تنوعت أدوات جمع البيانات بين المقابلات المتعمقة، والاستقصاء الإلكتروني، وتحليل المضمون بما يشير إلى إمكانية دراسة الموضوع من زوايا مختلفة كما أو كيفاً. أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

بشكلٍ عام، أفادت الدراسات السابقة الباحثة في تحديد المشكلة البحثية تحديداً دقيقاً، وتحديد العينة والأدوات الملائمة للدراسة، وكذلك تحديد المتغيرات التي يمكن إضافتها، لاستكمال زوايا لم تتطرق لها الدراسات السابقة، مثل متغيري المعتقدات الروحية، والسمات الشخصية، فضلاً عن الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في المقارنة مع بعض نتائج الدراسة الحالية.

● مشكلة الدراسة:

تحول فيسبوك في ظل جائحة كورونا إلى أداة يعلن من خلالها الأفراد عن وفاة شخص مُقرب، ويستخدمونها لمشاركة تجربة الفقد مع رواد الموقع، عبر المنشورات التي توثق تبعات التجربة. وإن كان الموقع يتيح للمكلمين بالفقد عدة مزايا، كسرعة الإعلان عن خبر الوفاة، والتفيس عن مشاعر الفقد، وتلقي الدعم من الأصدقاء، فإن ثمة انعكاسات وجدانية قد تنتج عن معايشة تجارب الفقد عبر فيسبوك، سواء للمكلم نفسه، والذي قد يساعده التفيس العاطفي عبر الموقع في التطهير النفسي وتقليل الشعور بألم الفقد، أو قد يحصره الإغراق في التفيس العاطفي في الحزن، أو للمستخدمين الآخرين ممن قد يعايشون مشاعر مختلفة، عند التعرض لأخبار الوفاة عبر فيسبوك، في ظل الجائحة، أو التعرض لمنشورات الحداد على الراحلين عبر الموقع، وهو ما يستدعي محاولة فهم ذلك النمط الاتصالي، الذي أفرزته مواقع التواصل الاجتماعي، بشكل جديد، عند وقوع أحداث مفاجئة، فيما سماه بعض الباحثين اتصال ما بعد الوفاة (After Death Communication)، أو مشاركة الحزن عبر الإنترنت (Online Grief) *، ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في التحري عن الانعكاسات الوجدانية، الناتجة عن مطالعة أخبار الوفيات، على موقع فيسبوك، في ظل جائحة كورونا، ومعرفة دور الموقع في إعطاء الفرصة لمستخدميه، ممن فقدوا عزيزاً لإدارة مشاعر الفقد/ التعافي عبره، وذلك بتطبيق نموذج العملية المزدوجة للتأقلم مع الأحداث المفجعة The Dual Process Model of Coping with Bereavement (DPM) على عينة من مستخدمي الموقع من الجمهور العام.

● أهمية الدراسة:

- 1- تنطلق أهمية الدراسة من أهمية موقع فيسبوك ذاته، كأبرز شبكة اجتماعية مُستخدمة في مصر، بما يستدعي دراسة استخدامات الموقع المختلفة.
- 2- تطبيق الدراسة في مرحلة استثنائية يشهدها العالم في ظل جائحة كورونا، وهو ما يتطلب المواكبة الأكاديمية للتحديات الاتصالية، التي فرضتها الجائحة، على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

3- تطبيق الدراسة لنموذج العملية المزدوجة للتأقلم مع الأحداث المفجعة DPM، على بيئة فيسبوك الافتراضية، في ظل جائحة كورونا، للتحري عن استخدامات الباحثين للفيسبوك في الفقد/ التعافي بعد فقد عزيز بسبب الجائحة.

4- أهمية دراسة تبعات استخدام وسائل الإعلام الجديدة وقت الأزمات، لا سيما الانعكاسات الوجدانية، خصوصاً مع السمة المركبة للعصر الحالي، الذي تتجدد فيه الأزمات باستمرار من جهة، والذي أصبح فيه استخدام وسائل الإعلام الجديدة ضرورة، من جهة أخرى.

● أهداف الدراسة:

1- معرفة الانعكاسات الوجدانية الناتجة عن تداول أخبار الوفيات على فيسبوك إبان جائحة كورونا.

2- رصد طبيعة استخدام المكالمين بالفقد إبان جائحة كورونا لفيسبوك، من حيث أنشطة الفقد/ التعافي.

3- الكشف عن الانعكاسات الوجدانية المرتبطة بالفقد/ التعافي، الناتجة عن استخدام فيسبوك لمن فقد عزيزاً إبان جائحة كورونا.

4- معرفة اتجاهات الباحثين نحو استخدام فيسبوك كأداة لإدارة أزمة فقد عزيز، إبان جائحة كورونا.

5- رصد الفروق بين الباحثين في استخدام فيسبوك في أنشطة الفقد/ التعافي، وفقاً لبعض الاختلافات الديموجرافية.

● تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن تساؤل رئيس، هو: "ما الانعكاسات الوجدانية الناتجة عن تداول أخبار الوفيات في ظل جائحة كورونا؟"، ويندرج تحته عدة تساؤلات تشمل:

1- ما كثافة استخدام فيسبوك في ظل جائحة كورونا؟

2- ما دوافع استخدام فيسبوك في ظل جائحة كورونا؟

3- ما أنشطة الفقد/ التعافي التي يمارسها مستخدمو فيسبوك، ممن فقدوا عزيزاً في ظل جائحة كورونا؟

- 4- ما الانعكاسات الوجدانية المرتبطة بالفقد/ التعافي، الناتجة عن استخدام فيسبوك، لمن فقد عزيزاً في ظل الجائحة؟
- 5- ما الانعكاسات الوجدانية الناتجة عن تداول أخبار الوفيات على فيسبوك في ظل جائحة كورونا؟
- 6- ما اتجاهات المبحوثين بشأن استخدام فيسبوك كأداة لإدارة أزمة فقد عزيز؟
- 7- ما الفارق بين المبحوثين في ممارسة أنشطة الفقد/ التعافي على فيسبوك بعد فقد عزيز، وفقاً لبعض المتغيرات الديموجرافية؟
- **فروض الدراسة:**

- 1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام فيسبوك في ظل جائحة كورونا، والانعكاسات الوجدانية الناتجة عن تداول أخبار الوفيات عبر الموقع.
- 2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام فيسبوك لمن فقد عزيزاً في ظل جائحة كورونا، والانخراط في كل من أنشطة الفقد والتعافي على الموقع.
- 3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية، بين كثافة استخدام فيسبوك لمن فقد عزيزاً في ظل جائحة كورونا، والانعكاسات الوجدانية المرتبطة بالفقد والتعافي الناتجة عن استخدام الموقع.
- 4- توجد فروق بين المبحوثين ممن فقدوا عزيزاً إبان جائحة كورونا في ممارسة أنشطة الفقد والتعافي على فيسبوك وفقاً لمتغيري "النوع- العمر".
- 5- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة استخدام فيسبوك بعد الفقد في ظل جائحة كورونا، ومعتقدات المبحوثين (الروحية- غير الروحية) بشأن التعامل مع المحن.

● **الإطار النظري للدراسة:**

The Dual Process نموذج العملية المزدوجة للتأقلم مع الأحداث المفجعة
:Model of Coping with Bereavement (DPM)

قدم كل من **Schut & Stroebe** لأول مرة مبادئ نموذج العملية المزدوجة للتأقلم مع الأحداث المفجعة DPM عام 1999، لتقديم فهم أفضل لتلك العملية

الديناميكية التي يتبناها المكومون بفقد عزيز، حيث يركز النموذج على تذبذب المكومين بين مشاعر الفقد (Loss-oriented (LO) ومشاعر التعافي Restoration-oriented (RO) كعملية مزدوجة، تحدث استجابة على الفقد⁽¹⁸⁾.

مبادئ نموذج العملية المزدوجة للتأقلم مع الأحداث المفجعة:

1- تتكون عملية التأقلم مع الضغوط والأحداث المفجعة من مرحلتين، هما: الفقد، والتعافي. وتتسم مرحلة الفقد بالتمحور حول ردود الفعل العاطفية، التي يتسع نطاقها من السعادة الناتجة عن استعادة الذكريات مع الفقيد، أو لتوقف معاناة الفقيد في الحياة، وصولاً للألم الناتج من افتقاد الراحل، كإبداء الحنين له، والألم من استرجاع الذكريات معه، وتخيل رد فعله إزاء المواقف المختلفة، والحزن على الفقيد، وتذكر ظروف الموت، وغيرها. أما مرحلة التعافي فتشمل ردود فعل عاطفية ناتجة عن محاولات إدارة الحياة دون الفقيد، كالشعور بالفخر بالقدرة على مواصلة الحياة رغم الفقد، أو الفخر بتعلم مهارة جديدة بعد الفقد.

2- تتضمن عملية التكيف مع الأحداث المفجعة، تذبذب المنكوب بين مواجهة خسارته أحياناً، وتجنبها في أحيان أخرى، كعملية ديناميكية.

3- تختلف قدرة الأفراد في التكيف مع الأحداث المفجعة وفقاً للنوع، حيث يختلف كلٌّ من الذكور والإناث في تفاعلهم مع الحزن، فقد تتخرب الإناث في مرحلة الفقد أكثر من الذكور، وينخرب الذكور أكثر في مرحلة التعافي.

4- تختلف القدرة على التكيف مع الفواجع، وفقاً لبيئة الفرد المحيطة (كالسياق الثقافي والاجتماعي)، والتي يمتد أثرها على السمات الشخصية للفرد، التي قد تؤثر - إلى جانب المعتقدات الروحية- في طريقة تفاعل الفرد مع الأحداث المفجعة⁽¹⁹⁾.

وفي عام 2016 أُضيف مفهوم جديد للنموذج، وهو الحمل الزائد للمشاعر (Overload)، لسد الحلقة المفقودة بين عمليتي الفقد والتكيف (التعافي)، حيث قد يشعر المكوم في انخراطه في أنشطة فقد، ومن بعدها أنشطة تكيف، أنه يحمل عبئاً يحتاج التخفيف منه دون الانخراط في أي أنشطة، وبالتالي ضمن الباحثان الاسترخاء

عملية وسيطة، تحدث بين عمليتي الفقد والتكيف، ليبقى التذبذب بين الفقد والتكيف أساسياً مع الوقت⁽²⁰⁾.

تطوير مبادئ نموذج العملية المزدوجة للتأقلم مع الأحداث المفجعة في ظل جائحة كورونا: قدم كلٌّ من **Schut & Stroebe** عام 2021 تطويراً لنموذجهما في ظل جائحة كورونا التي غيرت الظروف المرتبطة بخسارة شخص عزيز، ليشير إلى تغيير شكل أنشطة الفقد والتعافي، كأن يكون تأبين المتوفى عبر الإنترنت، في ظل الجائحة التي حالت دون الحضور الشخصي للجنائزات، وإن أنشطة الفقد في ظل كورونا تشمل التعبير عن الوحدة بعد الفقد، أو التعبير عن الشعور بالذنب، في حالة كان المكلوم سبباً في نقل العدوى للمتوفى، أو التعبير عن الغضب من المسؤولين عن الوفاة، أو من طرق التعامل مع جثث المرضى... إلخ، بينما قد تشمل أنشطة التعافي التحدث في أمور بعيدة عن الفقد، وإن كانت مرتبطة بتفشي الفيروس، كالحديث عن آثار الجائحة على التعليم أو الاقتصاد... إلخ، وأشار الباحثان إلى وجود تحديات أكبر يواجهها المكلومون بالفقد، في ظل الجائحة، أبرزها الشعور بالقلق⁽²¹⁾.

انتقادات وجهت لنموذج العملية المزدوجة للتأقلم مع الأحداث المفجعة: واجه نموذج DPM عدة انتقادات من الباحثين المهتمين بدراسة الأحداث المفجعة، فمثلاً انتقدت Carr (2010) عدم تطرق النموذج إلى دوافع الفرد في الانخراط في أنشطة الفقد والتعافي أو تجنبها، فثمة فارق بين انخراط الفرد في هذه الأنشطة أو تجنبها لها بشكل واعٍ وهادف، وما إذا كان ينخرط فيها أو يتجنبها، لأنه لا يملك خيارات أخرى، فمثلاً قد يتجنب الفرد نشاطاً معيناً بعد الفقد لأنه مؤلم، أو قد يتجنبه لأنه يفتقر إلى الموارد اللازمة للانخراط فيه، وعلى العكس فقد ينخرط الفرد في نشاط ما، لأنه يخشى الوحدة بعد الفقد، وبالتالي فإن توضيح نية/ دافع المكلوم في الانخراط في أنشطة الفقد/ التعافي، أو تجنبها، بإمكانه تقديم تفسيرات أعمق عن إدارة مشاعر الفقد⁽²²⁾.

أما Fiore (2021) فقد أشار إلى صعوبة فهم وقياس التذبذب بين عمليتي الفقد والتعافي، بما يشكّل تحدياً حقيقياً أمام الباحثين، ويتطلب مزيداً من التحقق لوضع تصور أفضل، بشأن كيفية وتوقيت حدوث التذبذب، في ظل الفجعية، وصولاً إلى التكيف مع

الفقد، خصوصاً مع تباين الأحداث المفجعة نفسها عبر الزمن. وأشار **Fiore** أيضاً إلى حاجة النموذج إلى اختبار متغيرات مختلفة، منها مستوى الاكتئاب للمكلم، والمستوى الاقتصادي والتعليمي، والعمر، وموقع الوفاة (منزل أو مستشفى)، ومدى توقع الوفاة من عدمه، ومدة العلاقة بالفقيد، وغيرها من المتغيرات التي من شأنها تقديم فهم أفضل لكيفية التأقلم مع الفجعة⁽²³⁾.

توظيف نموذج العملية المزدوجة للتأقلم مع الأحداث المفجعة في الدراسة الحالية: يعد نموذج العملية المزدوجة للتأقلم مع الأحداث المفجعة إطاراً نظرياً ملائماً للدراسة الحالية؛ نظراً إلى ما شهدته فترة تفشي جائحة كورونا من وجود حالات وفيات جراء الإصابة بالفيروس، بما يوفر الحدث المفجع الذي يمكن التطبيق عليه للمبحوثيين ممن فقدوا عزيزاً، وبالتالي يصلح النموذج للكشف عن معاشية هؤلاء المبحوثيين لمرحلتى الفقد والتعافي، في ضوء الأنشطة التي يوثقونها على فيسبوك بعد الفقد، مع الكشف عن علاقة بعض المتغيرات، مثل: النوع، والعمر، والمعتقدات الروحية، والسمات الشخصية للمبحوثيين بالتأقلم مع الفقد، وكذلك الكشف عن مشاعر الفقد والتعافي الناتجة عن استخدام المكلمين لفيسبوك بعد فقد عزيز.

● الإطار المعرفي للدراسة:

أولاً: استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا:

يزداد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في ظل الأزمات والكوارث الطبيعية، ففي ظل انتشار فيروس كورونا، أصبحت هذه المواقع أداة مهمة- سواء للأفراد أو المنظمات- في التعامل مع الجائحة⁽²⁴⁾. وقد تعددت استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا بين متابعة المعلومات الصحية، وتمضية الوقت، والتسوق، ومتابعة سير العمل أو التعليم، وغيرها، وقد تمثلت أبرز الاستخدامات في:

1- نشر وتداول المعلومات: مع زيادة استهلاك الأفراد لمواقع التواصل الاجتماعي، خصوصاً في ظل التباعد الذي فرضته الجائحة، تحولت سريعاً العديد من المنظمات كالصحية والتعليمية وغيرها، إلى تقديم خدماتها عبر أدوات تكنولوجية، مثل زوم (Zoom)، وسكايب (Skype)، وإتاحة روابط (Links) لذلك عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بما جعل الشبكات الاجتماعية ساحة لتداول المعلومات⁽²⁵⁾.

2- التواصل في ظل قيود التباعد الاجتماعي: أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي في كسر العزلة الاجتماعية التي فرضتها الجائحة، في ظل تطبيق إجراءات التباعد الاجتماعي، حيث ساعدت الأفراد في التواصل مع أحبائهم الموجودين في أماكن بعيدة جغرافياً، وتبادل الاطمئنان على الأحوال الصحية⁽²⁶⁾.

3- إحياء العلاقات مع الأهل والأصدقاء القدامى: وفرت مواقع التواصل الاجتماعي الفرصة لمستخدميها في ظل الجائحة، لإحياء العلاقات المنقطعة مع أفراد العائلة الذين يعيشون في أماكن متفرقة، أو مع الأصدقاء القدامى⁽²⁷⁾.

4- الترفيه والتسلية: مع تطبيق إجراءات التباعد الاجتماعي والإغلاق في ظل الجائحة، تزايد استخدام الأفراد لوسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق عدة أغراض، من بينها الاستخدام بغرض الترفيه والتسلية⁽²⁸⁾.

ثانياً: التأثيرات الوجدانية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا:
يمكن تصنيف التأثيرات الوجدانية، الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي- في ظل الجائحة- إلى تأثيرات إيجابية وأخرى سلبية، ومنها:

1- التكافل والترابط الاجتماعي: أسهمت حالة الحراك المجتمعي على مواقع التواصل الاجتماعي في ظل الجائحة في دعم الشعور بالتكافل الاجتماعي ووحدة أفراد المجتمع، وذلك من خلال حملات التبرعات للمؤسسات الصحية، أو تقديم الدعم للأطباء والعاملين في المجال الصحي، أو حتى من خلال دعم مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لرفع الروح المعنوية فيما بينهم⁽²⁹⁾.

2- تخفيف الضغط الناتج عن العزل: ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي في اختصار الشعور بطول مدة الحجر بالمنزل، والتخفيف من تداعياته الضاغطة، وهو ما ارتبط بكثافة وأنماط استخدام هذه المواقع في ظل الجائحة، حيث وفرت الشبكات الاجتماعية الشعور بالالتئاس بها والراحة في استخدامها وقت تطبيق الحجر المنزلي⁽³⁰⁾.

3- الشعور بالانتماء إلى جماعة وتبديد الشعور بالوحدة: قدمت مواقع التواصل الاجتماعي فرصة لمستخدميها في ظل الجائحة، للانخراط مع مجموعات متقاربة

فكرياً، والانتماء إليها، بما يبده مشاعر الوحدة لدى الفرد، ويشعره بالانتماء إلى جماعة، وبما يوفر نظاماً اجتماعياً داعماً يساهم في تقليل الضغط النفسي الناتج عن الجائحة⁽³¹⁾.

4- **الدعم العاطفي:** أتاحت مواقع التواصل الاجتماعي تقديم الدعم العاطفي لمستخدميها في ظل جائحة كورونا، وذلك من خلال تمكين المنظمات الحكومية من التواصل مع مواطنيها لمساعدتهم عاطفياً في تجاوز اجتياح فيروس كورونا، فكان تقديم الدعم العاطفي عبر الشبكات الاجتماعية مكثفاً مع ذروة انتشار الفيروس، وأقل في جرعته في مراحل انحسار الفيروس⁽³²⁾.

5- **القلق والاكتئاب:** تربط بعض الدراسات بين التعرض لإعلام الأزمات وما قد ينتج عنه من تأثيرات سلبية في الصحة النفسية؛ حيث قد يؤدي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وقت الأزمات إلى تأثيرات سلبية تتعلق بالقلق والاكتئاب⁽³³⁾، والجمهور الذي يعتمد بشكل أعلى على وسائل التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا تكون لديه مستويات قلق أعلى، والعكس بالعكس⁽³⁴⁾.

6- **الخوف والذعر:** قد ينتج عن التعرض للشائعات والأخبار المغلوطة عن كورونا عبر مواقع التواصل الاجتماعي شعور بالخوف والذعر لدى البعض⁽³⁵⁾، حيث أدت الشائعات إلى الذعر ببعض البلدان قبل حتى أن يصل إليها الفيروس؛ مما دفع الجمهور لارتكاب سلوكيات خاطئة، كشراء كميات هائلة من المواد الغذائية والأدوات الصحية⁽³⁶⁾.

7- **تعميق الشعور بعدم الرضا عن الحياة:** مع زيادة معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في ظل الجائحة، ازداد تعرض كثير من المستخدمين للمنشورات التي يوثق فيها الأصدقاء حياتهم عبر الشبكات الاجتماعية، وهو ما أدى إلى عقد المقارنات الاجتماعية بين المستخدم وأصدقائه، وتعميق الشعور بعدم رضا المستخدم عن حياته⁽³⁷⁾.

8- **تزايد الشعور بالوحدة:** غير التباعد الاجتماعي الذي فرضته جائحة كورونا من شكل التواصل الاجتماعي بين الناس، ومع لجوء الأفراد للتواصل عبر الشبكات

الاجتماعية كبديل للتواصل الفعلي، نتجت عدة تحديات، من بينها تعميق شعور الأفراد بالوحدة، خصوصاً بين المستخدمين الأصغر سناً، حيث قد تكون توقعاتهم عن استخدام الشبكات الاجتماعية غير واقعية أحياناً (38).

وفيما يتعلق بالشعور بالوحدة، لاحظت الباحثة وجود دراسات تشير إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي في تبيد شعور الفرد بالوحدة في ظل الجائحة، وإشارة دراسات أخرى إلى دور هذه المواقع في تزويد الشعور بالوحدة وقت تفشي الفيروس، وقد يرجع ذلك التناقض إلى طبيعة المستخدمين لا إلى الوسيلة نفسها، حيث قد لا تنجح الشبكات الاجتماعية في ظل الجائحة في أن تبديد شعور الوحدة لدى الأفراد، ممن يتسمون في الأساس بالميل إلى الوحدة والانغلاق على الذات وضعف العلاقات الاجتماعية.

ثالثاً: استراتيجيات تقليل الآثار الوجدانية السلبية الناتجة عن التعرض لأخبار جائحة كورونا عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

قد لا ينجح تقليل مدة الاستهلاك في تقليل الآثار السلبية للتعرض، خصوصاً مع حاجة الفرد إلى المعلومات، وبالتالي فقد تصلح بعض الاستراتيجيات لتقليل الآثار الوجدانية السلبية لاستهلاك أخبار عن الجائحة من الشبكات الاجتماعية، ومنها:

1. خلق وعي لدى الفرد بنوعية الأخبار التي يطالعها على الشبكات الاجتماعية وقت الأزمات.

2. تقديم محتويات إيجابية عن الأزمات إلى جانب المحتوى السلبي عنها، كالتركيز مثلاً على اللفتات الإنسانية لمساعدة الأفراد بعضهم بعض في ظل الجائحة.

3. توعية المنظمات الحكومية مواطنيها بخطورة كثافة استهلاك المعلومات وقت الأزمات على الناحية النفسية والعاطفية، مع إشباع حاجة الأفراد إلى المعلومات بمواجيز إخبارية قصيرة (39).

● الإطار المنهجي للدراسة:

- 1- نوع الدراسة: تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية؛ وذلك بغرض وصف ظاهرة تداول أخبار الوفيات على موقع فيسبوك في ظل جائحة كورونا، والانعكاسات الوجدانية الناتجة عن تداول هذه الأخبار، حيث تهتم الدراسات الوصفية بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة معينة (40).

- 2- مجتمع الدراسة: جميع مستخدمي فيسبوك من الجمهور العام.
- 3- منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على منهج المسح، لمسح عينة من مستخدمي موقع فيسبوك، حيث يساعد منهج المسح في جمع البيانات التي تسهم في فهم الواقع الاجتماعي، من خلال تحليل ظواهره⁽⁴¹⁾.
- 4- عينة الدراسة: اعتمدت الدراسة على عينة عمدية من مستخدمي موقع فيسبوك قوامها 400 مفردة، من الجمهور العام، ممن تزيد أعمارهم عن 18 عاماً.
- 5- أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة أداة الاستبانة الإلكترونية، وصُممت عبر مستندات جوجل.

● مقياس التأقلم الروحي مع الضغوط **Spiritual Coping Scale SCS**:

اعتمدت الدراسة الحالية في قياس المعتقدات الروحية، والسمات الشخصية للمبحوثين على مقياس التأقلم الروحي مع الضغوط (Spiritual Coping Scale) SCS، الذي أسسه كلٌّ من **Buhagiar** و **Baldacchino** عام 2003⁽⁴²⁾، ليقاس الاستراتيجيات الروحية (Spiritual) وغير الروحية (Non-Spiritual) في التأقلم مع الحزن، ويتكون المقياس من 20 عبارة، 9 منها تعكس الاستراتيجيات الروحية للتأقلم مع الحزن، أي المعتقدات الدينية للفرد، ودورها في تخطيه الحزن، و11 منها تعكس الاستراتيجيات غير الروحية في التأقلم مع الحزن، أي السمات الشخصية للفرد التي تعكسها معتقداته نحو كلٍّ من ذاته والآخرين والبيئة المحيطة. وقد تمت الاستعانة أيضاً بالنسخة المعدلة للمقياس التي قُدمت عام 2016⁽⁴³⁾ لتضم بعض العبارات المتعلقة بالدين الإسلامي، إلى جانب العبارات التي استهدفت الدين المسيحي فقط في النسخة الأولى للمقياس.

وقد احتُسبت درجات المقياس وفقاً لتقييم فئات المتوسط المرجح للعبارات، في إطار مقياس ليكرت ثلاثي الاتجاه (Likert Scale) لتدل على ما يلي:

جدول (1)

حساب مستوى تأقلم المبحوثين مع الأحداث المفجعة

مستوى التأقلم	الفئة
مستوى منخفض للتأقلم مع الأحداث المفجعة	1.66 – 1.00
مستوى متوسط للتأقلم مع الأحداث المفجعة	2.37 – 1.67
مستوى مرتفع للتأقلم مع الأحداث المفجعة	3 – 2.38

● إجراءات الثبات وصدق المحتوى:

- قيس صدق صحيفة الاستقصاء من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المتخصصين في مجالي الإعلام وعلم النفس؛ للتأكد من مدى تحقيق أسئلة الاستمارة لهدف الدراسة، وقد عدلت بعض أسئلة الاستمارة طبقاً لتوجيهاتهم.
- قيس ثبات صحيفة الاستقصاء من خلال استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's-Alpha)، لقياس الاتساق الداخلي لمحتوى الدراسة، وقد بلغ معامل الثبات (0.842)؛ مما يدل على الثبات المرتفع الذي انعكس أثره في الصدق الذاتي (الذي يمثل الجذر التربيعي لمعامل الثبات)، فبلغ (0.917).

● معالجة البيانات إحصائياً:

بعد مراجعة إجابات المبحوثين، واستبعاد الاستمارات غير المكتملة، أو التي شكّت الباحثة في صدق إجاباتها، وبلغ عددها 50 استمارة، أُدخِلت بيانات 400 استمارة، ثم أُفرِغَتْ وفقاً لبرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences) SPSS، وفي إطاره استُخدمت أساليب الإحصاء الوصفي ممثلة في:

- التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، والأهمية النسبية، وتساوي (المتوسط الحسابي $\div 3 \times 100$)، فكلما زاد المتوسط الحسابي زادت الأهمية النسبية للعبارة، ودل ذلك على زيادة قوة الاتجاه، والترتيب على أساس العبارات الأقل اتفاقاً أو الأكثر اتفاقاً.

وكذلك استخدمت أساليب الإحصاء التحليلي ممثلة في:

- معامل ارتباط بيرسون (Correlation person) لقياس قوة واتجاه العلاقة بين متغيرات الدراسة، واختبار "ت" (Independent T Test) لقياس مدى الفروق بين عينتين مستقلتين، متمثلة في متغير "النوع"، واختبار "ف" تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA) لقياس مدى الفروق بين أكثر من فئتين مستقلتين، متمثلة في متغير "العمر".

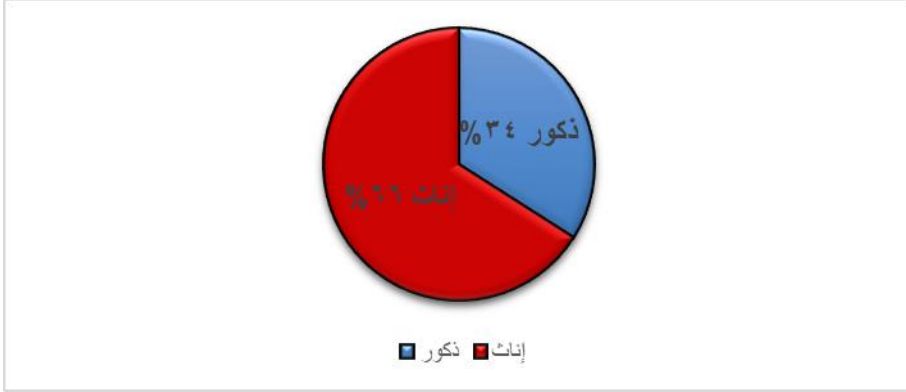
● التعريفات الإجرائية للدراسة:

- الانعكاسات الوجدانية: يقصد بها التبعات العاطفية التي يشعر بها مستخدم فيسبوك في ظل جائحة كورونا، سواء عند التعرض لمنشورات الإعلان عن وفاة شخص فقدته أحد الأصدقاء على الموقع، أو لمنشورات يوثق بها الأصدقاء تجربة فقد شخص مقرب، وكذلك التبعات العاطفية التي يشعر بها المستخدم نفسه عقب إعلان وفاته عبر فيسبوك، أو عقب توثيقه تجربة فقد عزيز عبر الموقع.
- أخبار الوفيات: يقصد بها منشورات الإعلان عن وفاة شخص عزيز، متأثراً بفيروس كورونا، عبر فيسبوك، أو منشورات الحداد على الراحلين، وتوثيق تجربة الفقد بعد رحيلهم، سواء كانت نصوصاً، أو صوراً، أو مقاطع فيديو.
- موقع فيسبوك: الشبكة الاجتماعية الأكثر استخداماً في مصر، ويستخدم لأغراض مختلفة، كالتواصل الاجتماعي، والتسلية، والتماس المعلومات، ولأغراض العمل، وغيرها.
- جائحة كورونا: تُعرف أيضاً بـ COVID-19، وهي مرض من أمراض الجهاز التنفسي، الذي تحول إلى جائحة أصابت العالم أجمع، ونتج عن هذا التحول عدة تأثيرات في المجتمعات والأفراد.

• نتائج الدراسة:

أولاً: خصائص عينة الدراسة:

1- توصيف عينة الدراسة وفقاً لمتغير "النوع":

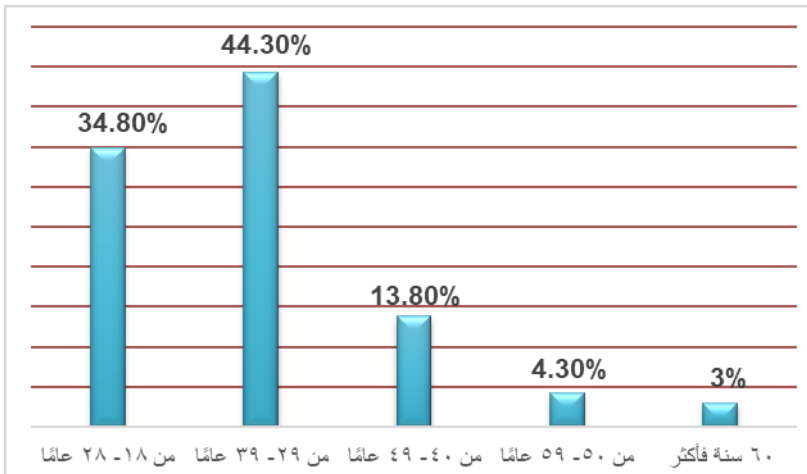


شكل (1)

توزيع المبحوثين وفقاً لمتغير "النوع"

تشير بيانات الشكل السابق إلى غلبة الإناث على عينة الدراسة بنسبة 66%، وبإجمالي 264 مفردة، وقد لا يعني تقدم نسبة الإناث بأكثر استخداماً لـ فيسبوك بالضرورة، وإنما قد يكون تجاوزهن مع الدراسة بصورة أكبر مقارنةً بالذكور، بسبب توزيع الاستبانة إلكترونياً بشكل عشوائي.

2- توصيف عينة الدراسة وفقاً لمتغير "العمر":



شكل (2)

توزيع المبحوثين وفقاً لمتغير "العمر"

تشير بيانات الشكل السابق إلى أن أكثر فئات العمر استخداماً لموقع فيسبوك فئة الشباب، حيث تقدمت الفئة العمرية (من 29-39 عاماً) الترتيب بنسبة (44.3%)، تلتها الفئة العمرية (من 18-28 عاماً) بنسبة (34.8%)، في حين كانت شرائح كبار السن بدءاً من 50 سنة فأكثر، أقل الفئات العمرية، حيث سجلت فئة (من 50-59 عاماً)، ثم (60 سنة فأكثر) نسب (4.3%) و(3%) على الترتيب، مما يعكس أنه، وإن اتجه كبار السن إلى استخدام موقع فيسبوك لمواكبة التكنولوجيا الحديثة، إلا أن الغلبة في استخدام التطبيقات التكنولوجية الحديثة ما زالت من نصيب الشباب، الذي يعد أكثر انفتاحاً في التعامل مع التكنولوجيا.

3- توصيف المبحوثين ممن فقدوا عزيزاً في ظل جائحة كورونا وفقاً لمتغير "المعتقدات الروحية":

جدول (2)

مقياس المعتقدات الروحية للتأقلم مع الأحداث المفجعة (ن=223)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %
1	العلاقة بالله تساعد في تجاوز المحن والأزمات.	2.93	0.31	97,68
2	أثق في تدبير الله لأمر حياتي، وهو ما يجعلني متفائلاً بشأن المستقبل.	2.90	0.34	96,67
3	أؤمن بأهمية التضرع إلى الله لينجيني من المحن.	2.87	0.39	95,65
4	أحرص على أداء شعائر ديني كالصلاة والصوم والعمرة.. إلخ.	2.86	0.39	95,33
5	أحرص على أداء الصلوات اليومية.	2.74	0.51	91,33
6	أحرص على قراءة كتابي المقدس (القرآن/ الإنجيل).	2.49	0.61	83
7	أشارك الآخرين في أداء بعض العبادات وقت المحن.	2.12	0.75	70.67
8	أتابع البرامج الدينية على الراديو أوالتلفزيون أو مواقع التواصل الاجتماعي.	2.04	0.71	68
9	أحرص على التردد على دور العبادة كالمسجد/ الكنيسة.	1.83	0.698	61
المتوسط العام		2.53	0.31	84,39%

يتضح من بيانات الجدول السابق أن المتوسط العام لإجمالي عبارات "مقياس المعتقدات الروحية" بلغ (2,53) بانحراف معياري (0,31)، وبأهمية نسبية بلغت

(84,39%)؛ بما يعني أن اتجاهات المبحوثين نحو العبارات تميل إلى الموافقة، وتشير النتائج إلى تحقيق المبحوثين مستوى تأقلم مرتفع مع الأحداث المفجعة على صعيد المعتقدات الروحية، أي وجود اعتقاد لدى المبحوثين بأن العلاقة مع الله والروحانيات تساعد في التأقلم مع المحن والأزمات.

4- توصيف المبحوثين ممن فقدوا عزيزاً في ظل جائحة كورونا، وفقاً لمتغير "المعتقدات غير الروحية" (السمات الشخصية):

جدول (3)

مقياس المعتقدات غير الروحية (السمات الشخصية) للتأقلم مع الأحداث المفجعة (ن=223)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	الترتيب
1	أحرص على تقديم المساعدة للآخرين لينتشر الحب والسلام.	2.70	0.51	90	1
2	تساعد العلاقات الاجتماعية في توفير الدعم المطلوب لتجاوز المحن الحياتية.	2.66	0.55	88,67	2
3	أحرص على تطوير علاقاتي الاجتماعية بشكل مستمر.	2.57	0.61	85,67	3
4	أقبل الضغوط والمحن لأنها جزء من الحياة.	2.57	0.57	85,67	3
5	أحاول إيجاد معنى وهدف لحياتي عند مروري بمحن حياتية.	2.56	0.57	85,33	4
6	أعيش كل يوم بتفاؤل وبقناعة أن الأمور الحياتية ستتحسن.	2.52	0.60	84	5
7	أحاول النظر للمواقف الصعبة بإيجابية قدر الإمكان.	2.49	0.59	83	6
8	أتعلم وأستمتع من التأمل في الطبيعة والبيئة المحيطة.	2.48	0.66	82,67	7
9	أهتم بتقييم ذاتي والتأمل في شخصيتي لتحديد نقاط قوتي.	2.48	0.62	82,67	7
10	تساعد الفنون المختلفة والموسيقى في تخفيف الضغوط.	2.32	0.71	77,33	8
11	أناقش الضغوط التي أواجهها مع من يواجهون ضغوطاً مشابهة.	2.20	0.68	73,33	9
-	المتوسط العام	2.50	0.36	% 83.50	-

يتضح من بيانات الجدول السابق أن المتوسط العام لإجمالي عبارات مقياس المعتقدات غير الروحية للتأقلم مع الأحداث المفجعة بلغ (2,50) بانحراف معياري (0,36)، وبأهمية نسبية (83,50%)؛ بما يعني أن اتجاهات المبحوثين نحو العبارات تميل إلى الموافقة. وتشير النتائج إلى تحقيق المبحوثين مستوى تأقلم مرتفع مع الأحداث المفجعة على صعيد المعتقدات غير الروحية، أي تحلي المبحوثين بسمات شخصية إيجابية تعكسها معتقداتهم نحو أنفسهم والآخرين والبيئة، عند وقوع أحداث مفجعة؛ بما يدل على القدرة المرتفعة للتأقلم مع المحن والأزمات في ضوء هذه المعتقدات.

ثانياً: نتائج تساؤلات الدراسة:

1 - كثافة استخدام موقع فيسبوك بعدد الساعات يومياً في ظل جائحة كورونا:

جدول (4)

عدد ساعات استخدام موقع فيسبوك يومياً في ظل الجائحة

م	عدد الساعات	ك	%	الترتيب
1	أقل من ساعة	36	9.0	4
2	من ساعة لأقل من ساعتين	86	21,5	3
3	من ساعتين لأقل من أربع ساعات	120	30.0	2
4	أربع ساعات فأكثر	158	39,5	1
-	الإجمالي	400	100	-

يتضح من بيانات الجدول السابق ارتفاع كثافة استخدام المبحوثين لموقع فيسبوك يومياً في ظل جائحة كورونا، حيث تقدم الترتيب الاستخدام المرتفع للموقع، بواقع أربع ساعات فأكثر يومياً بنسبة (39.5%)، تلاه الاستخدام المتوسط بواقع من ساعتين لأقل من أربع ساعات يومياً بنسبة (30%)، في حين تذيّل الترتيب الاستخدام المنخفض للموقع بواقع أقل من ساعة في اليوم، بفارق كبير، وبنسبة (9%) فقط، وهو ما يشير إلى تمضية المبحوثين لأوقات طويلة يومياً في تصفح فيسبوك في ظل الجائحة، وتحول فيسبوك إلى جزء من الحياة اليومية للمبحوثين، حتى بعد انحسار الفيروس والعودة إلى الحياة الطبيعية.

2- مدى اختلاف معدل استخدام فيسبوك منذ بداية جائحة كورونا مقارنةً بما قبلها:
جدول (5)

معدل اختلاف استخدام فيسبوك منذ بداية الجائحة

م	معدل الاستخدام	العدد	%
1	ازداد استخدامي لفيسبوك منذ بداية كورونا عما قبل	199	49,8
2	لم يختلف معدل استخدامي للفيسبوك منذ بداية كورونا عما قبلها	167	41,7
3	قلَّ استخدامي لفيسبوك منذ بداية الأزمة	34	8,5
	الإجمالي	400	100

يتضح من بيانات الجدول السابق ارتفاع معدل استخدام المبحوثين لموقع فيسبوك منذ بداية جائحة كورونا مقارنةً بما قبلها، وذلك بنسبة تقارب نصف العينة، حيث بلغت (49,8%)، بما قد يرجع إلى ملاءمة فيسبوك للتغيرات التي فرضتها الجائحة، فهو أداة إعلامية تُستقى منها المعلومات عن الفيروس، وأداة اجتماعية للتواصل مع الأهل والأصدقاء في ظل التباعد الاجتماعي، وأداة تستخدم لأغراض تعليمية أو عملية في ظل الجائحة، وأداة ترفيهية يمكن تمضية الوقت من خلالها.

3- دوافع استخدام فيسبوك في ظل جائحة كورونا:
جدول (6)

دوافع استخدام موقع فيسبوك في ظل الجائحة

م	الدافع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %
1- دوافع نفعية				
1	لوجود معلومات عن كورونا على فيسبوك من وسائل إعلامية مختلفة.	2.24	0,67	74,67
2	لمتابعة تطورات الفيروس من الصفحات الحكومية الرسمية التي أتابعها.	2.23	0,73	74,33
3	لتزويد معرفتي بكيفية تعامل الأصدقاء في الدول الأخرى مع فيروس كورونا.	1.81	0,78	60,33
	المتوسط العام للدوافع النفعية	2.09	0,53	69,75%
2- دوافع هروبية				
1	لقتل الوقت والقضاء على الملل بتصفح الموقع.	2,48	0,69	82,67
2	لمتابعة الكوميكس والمواد الكوميديا لتبعثني عن التفكير في كورونا.	2,18	0,75	72,67
3	للدراسة مع الأصدقاء في موضوعات خفيفة تسييني توتري من كورونا.	2,05	0,77	68,33
	المتوسط العام للدوافع الهروبية	2,23	0,56	74,64%
	المتوسط العام للدوافع الاستخدام	2,16	0,38	72,19%

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

أولاً: بالنسبة إلى الدوافع النضعية:

- يشير تقدم فئة "لوجود معلومات عن كورونا على فيسبوك من وسائل إعلامية مختلفة" الترتيب، إلى ميزة جمع فيسبوك لخصائص أكثر من وسيلة إعلامية معاً، ما قد يغني المستخدم عن التماس المعلومات عن الأزمة من كل وسيلة إعلامية على حدة. كما تشير فئة "متابعة تطورات الفيروس من الصفحات الحكومية الرسمية التي أشترك فيها" التي جاءت في الترتيب الثاني بفارق طفيف عن المرتبة الأولى، إلى ميزة الحضور الإلكتروني للمصادر الرسمية للمؤسسات الحكومية المعنية بالجائحة على الموقع. أما عبارة "لتزويد معرفتي بكيفية تعامل الأصدقاء في الدول الأخرى مع فيروس كورونا" التي جاءت في الترتيب الثالث، فتشير إلى ميزة تجاوز الحدود الجغرافية التي يتيحها فيسبوك وقت الأزمات.

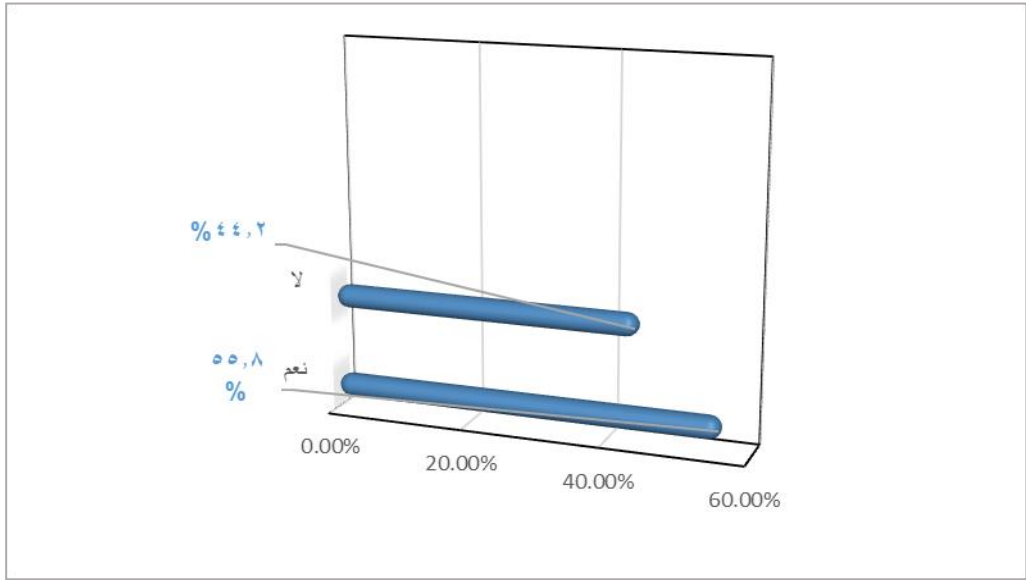
ثانياً: بالنسبة إلى الدوافع الهروبية:

- جاءت فئة "قتل الوقت والقضاء على الملل" في الترتيب الأول للدوافع الهروبية بأهمية نسبية بلغت (82,67%)؛ لتدل على استخدام فيسبوك في ظل جائحة كورونا كأداة لتمضية الوقت، خصوصاً مع الأوقات المطولة التي قضاها البعض في العزل المنزلي، سواء الذي فرضته الدولة في أوج تفشي الفيروس، أو ذلك الذي خضع له الأفراد في حالة إصابته، وتلتها فئة "متابعة الكوميكس والمواد الكوميديا لتبعديني عن التفكير في كورونا" في الترتيب الثاني لتشير إلى الدور الذي يمكن أن تقوم به المنشورات الخفيفة على فيسبوك، في ظل الأزمات، لمساعدة الفرد في تشتيت تفكيره المستمر في الأزمة، وتقليل مستوى توتره منها. وجاءت فئة "للدردشة مع الأصدقاء في موضوعات خفيفة تسييني توتري من كورونا" في الترتيب الثالث للدوافع الهروبية، لتعكس الدور الذي يمكن أن يقوم به فيسبوك في إبقاء الفرد متصلاً بمحيطه الاجتماعي، في حالة الأزمات التي تفرض التقيد بالبقاء في المنزل.

- وبشكل عام، مالت إجابات الباحثين على إجمالي عبارات دوافع الاستخدام نحو الموافقة إلى حد ما، حيث بلغ المتوسط العام (2,16) بأهمية نسبية (72,19%). وقد تقدمت الدوافع الهروبية على النضعية لاستخدام فيسبوك في ظل جائحة كورونا،

بأهمية نسبية بلغت (74,64%) مقابل (69,75%) على الترتيب، بما يشير إلى أنه برغم نشاط الفرد اتصالياً في وقت الأزمات للحصول على المعلومات التي تجعله يأمن على حياته، فإنه في الوقت ذاته قد يحتاج بدرجة أكبر إلى الترويح، للخروج من الحصار المعلوماتي للأزمة لبعض الوقت، لاستعادة هدوئه الذي تهدده الأزمة.

4- مدى فقدان المبحوثين لتعزيز سواء من الأهل أو الأصدقاء أو الجيران في ظل جائحة كورونا:



شكل (3)

توزيع المبحوثين وفقاً لفقدان عزيز في ظل الجائحة

تشير بيانات الشكل السابق إلى أن أكثر من نصف العينة، بإجمالي 223 مفردة، وبنسبة (55.8%) فقدوا عزيزاً متأثراً بفيروس كورونا، سواء من الأهل، أو الأصدقاء، أو الجيران، وبرغم ارتفاع نسبة من فقدوا عزيزاً، فإنها نسبة قد تبدو منطقية، في ظل تفشي وباء، وتحوله إلى جائحة اجتاحت العالم أجمع.

5- طبيعة استخدام موقع فيسبوك بعد فقد عزيز في ظل جائحة كورونا:

جدول (7)

طبيعة استخدام فيسبوك بعد الفقد (ن = 223)

م	طبيعة الاستخدام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %
1- أنشطة مرتبطة بالفقد				
1	كتابة أو مشاركة أدعية أو آيات دينية تصبرني على الفقد	1.87	0,73	62,33
2	كتابة منشورات أعبر بها عن حزني ووجدتي بعد الفقد	1.53	0,64	51
3	كتابة منشورات عمن رحلوا ونشر صور لهم لاستعادة ذكرياتنا معاً	1.45	0,66	48,33
4	كتابة منشورات أخاطب فيها من فقدت لأحكي لهم المواقف المختلفة التي واجهتني بعد رحيلهم	1.37	0,58	45,67
المتوسط العام لأنشطة الفقد		1,55	0,49	51,87%
2- أنشطة مرتبطة بالتعافي				
1	تصفح الفيسبوك للهروب من تفكيري فيمن فقدت لبعض الوقت	2,04	0,77	68
2	التواصل مع الأصدقاء لأنسى حزني عمن فقدت لبعض الوقت	1,86	0,75	62
3	نشر منشورات في موضوعات مختلفة لتتسبني حزني عمن فقدت	1,67	0,73	55,67
4	نشر منشورات أو صور لإنجازات شخصية أو عملية حققتها لتذكير نفسي بقدرتي على النجاح رغم الفقد	1,42	0,60	47,33
المتوسط العام لأنشطة التعافي		1,74	0,52	58,22%
المتوسط العام لطبيعة الاستخدام		1,65	0,44	55,04%

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

أولاً: بالنسبة إلى أنشطة الفقد:

- جاء في المرتبتين الأولى والثانية "كتابة أو مشاركة أدعية أو آيات تصبرني على رحيل من فقدتهم" و"كتابة منشورات أعبر بها عن حزني ووجدتي بعد الفقد" على الترتيب، بما يشير إلى أن فيسبوك يمكن استخدامه بعد فقد عزيز كأداة للتفيس عن الحزن ومشاركته مع الآخرين، سواء بشكل غير مباشر متمثلاً في مناجاة الله، أو بشكل مباشر بالتعبير الصريح عن الحزن والوحدة بعد الفقد. ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (Carroll & Landry (2010) التي أكدت أن فيسبوك يتيح الفرصة للتعبير عن

مشاعر الافتقاد للراحل؛ مما يساعد في التخفيف من ألم هذه المشاعر، كما تتفق مع مبادئ نموذج العملية المزدوجة للتأقلم مع الأحداث المفجعة، الذي أشار إلى أن أنشطة الفقد في ظل جائحة كورونا تشمل التعبير عن الوحدة بعد الفقد.

- ويشير حلول فئة "كتابة منشورات عن من رحلوا ونشر صور لهم لاستعادة ذكرياتنا معاً" في المرتبة الثالثة بين أنشطة الفقد، إلى أن فيسبوك يمكن استخدامه بعد الفقد كوسيلة لإبقاء الراحل في الذاكرة، وهو ما يتفق مع نتائج دراسات كل من **Murrell & others (2021)** و **Navon & Noy (2021)**، و **Brubaker & others (2019)**، و **Rossetto & others (2014)** و **Carroll & Landry (2010)**، حيث أكدت جميعها دور فيسبوك في تخليد ذكرى الراحلين.

- جاءت فئة "كتابة منشورات أخاطب فيها من فقدت لأحكي لهم المواقف المختلفة التي واجهتني بعد رحيلهم" في الترتيب الأخير بين أنشطة الفقد، لتشير إلى إمكانية استخدام فيسبوك بعد فقد عزيز لإبقاء التواصل مع الفقيد، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات **Navon & Noy (2021)**، و **Scott H. Church (2013)**، و **Melissa D. Irwin (2015)** بأن استخدام فيسبوك بعد وفاة عزيز يكون لإطلاع الراحلين على مستجدات حياة أحبائهم.

ثانياً: بالنسبة إلى أنشطة التعافي:

- يشير حلول فئتي "تصفح فيسبوك للهروب من تفكيري فيمن فقدت لبعض الوقت"، و"التواصل مع الأصدقاء لأنسى حزني على من فقدت لبعض الوقت" في المرتبتين الأولى والثانية على الترتيب، إلى أن فيسبوك قد يوفر هدنة لبعض الوقت من سيطرة الفقد على الأفراد المكولمين، سواء عبر توفير فرصة للإلهاء عن الفقد لبعض الوقت من خلال تصفح الموقع، أو من خلال التواصل مع الأصدقاء.

- أما حلول فئة "كتابة منشورات أو صور لإنجازات شخصية أو عملية حققتها لتذكير نفسي بقدرتي على النجاح رغم الفقد" في المرتبة الأخيرة بين عبارات أنشطة التعافي، فقد يرجع إلى أن القدرة على مواصلة الحياة بشكل طبيعي وإحراز تقدم

فيها بعد خسارة عزيز، ربما يصعب تحقيقها، أو قد تستغرق بعض الوقت للتكيف مع الفقد.

- وبشكل عام، فبحساب المتوسط العام لإجمالي عبارات أنشطة الفقد والتعافي، تتقدم أنشطة التعافي على أنشطة الفقد، بين ما يمارسه المبحوثون على فيسبوك بعد فقدانهم عزيز في ظل جائحة كورونا، بأهمية نسبية (58,22%)، مقابل (51,87%)، وهو ما قد يرجع إلى أحد سببين، فإما يكون ذلك بسبب رغبة المكوم في تجاوز الفقد، عن طريق محاولة الانخراط في الأنشطة الحياتية المختلفة، وإما يكون رغبةً من المكوم في الحفاظ على خصوصية بعض الأوقات الصعبة التي يمر بها بعد الفقد، فلا يوثقها على فيسبوك. وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات أنشطة الفقد بين (1,37 : 1,87)؛ بما يعني أن اتجاهات المبحوثين نحو هذه الأنشطة تراوحت بين عدم الموافقة والموافقة إلى حد ما، وإن غلب الاتجاه لعدم الموافقة على أغلب العبارات. بينما تراوحت المتوسطات الحسابية لأنشطة التعافي من (1 : 42 : 2,04)، أي أن اتجاهات المبحوثين نحو عبارات أنشطة التعافي تراوحت بين عدم الموافقة والموافقة، وإن غلبت الموافقة إلى حد ما على غالبية العبارات، وهو ما يشير إلى أن طبيعة استخدام المبحوثين لموقع فيسبوك بعد فقد عزيز تنقسم بين أنشطة فقد في بعض الأوقات، وأنشطة تعاف في أوقات أخرى، وتتفق النتيجة السابقة مع مبادئ نموذج العملية المزدوجة للتأقلم مع الأحداث المفجعة التي تشير إلى تأرجح استراتيجيات التأقلم مع فقد عزيز في ظل جائحة كورونا، بين أنشطة الفقد والتعافي.

6- الانعكاسات الوجدانية المرتبطة بالفقد/ التعافي من فقد عزيزاً في ظل جائحة كورونا:
جدول (8)

الانعكاسات الوجدانية المرتبطة بالفقد/ التعافي بعد الفقد في ظل الجائحة (ن=223)

م	الانعكاسات الوجدانية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %
1- مشاعر مرتبطة بالفقد				
1	تعرضي لمنشورات/ صور نشرها الأصدقاء المشتركين عن الفقد تجعلني أشعر بأن الحزن يحيط بي.	2.24	0,72	74,67
2	تعرضي لمنشورات سابقة لجمعتني بالفقد عبر خاصية الذكريات جعلني أشعر بأن الحزن يحاصرني.	1,88	0,74	62,67
3	يتيح لي الفيسبوك فرصة للكتابة ونشر الصور من وقت لآخر عن الفقد مما يجدد شعوري بالحزن.	1,80	0,69	60
المتوسط العام لمشاعر الفقد		1,97	0,55	65,77 %
2- مشاعر مرتبطة بالتعافي				
1	تفاعل الأصدقاء على منشوراتي عن الفقد جعلني أشعر بأنني لست وحيداً.	2,29	0,71	76,33
2	متابعتي بعد الفقد لمنشورات الأصدقاء عن حياتهم اليومية أعطاني دافعاً لتجاوز حزني ومواصلة حياتي مثلهم.	2,13	0,64	71
3	توثيق إنجازاتي اليومية البسيطة على الفيسبوك ساعدني في الشعور بقدرتي على مواصلة الحياة بعد الفقد.	1,75	0,72	58,33
المتوسط العام لمشاعر التعافي		2,05	0,54	68,61 %
المتوسط العام لإجمالي الانعكاسات الوجدانية		2,01	0,45	67,19 %

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

أولاً: بالنسبة إلى الانعكاسات الوجدانية المرتبطة بالفقد:

- تُظهر النتائج أن أبرز الانعكاسات الوجدانية المرتبطة بالفقد، والتي تنتج عن استخدام فيسبوك عقب فقد عزيز في ظل الجائحة، قد تكون بسبب التعرض بالصدفة لمنشورات عن الفقد، سواء عند التعرض لمنشورات ينشرها أصدقاء مشتركين بين المستخدم والفقد، أو عند التعرض لمنشورات عن الفقد في إطار خاصية الذكريات (Memories)، وهو ما قد يُصعب تخطي الحزن على الراحل، ويحسر المكلوم بالفقد في حزنه، وهو ما عكسه حلول فتتي "تعرضي لمنشورات/ صور

نشرها الأصدقاء المشتركون عن الفقد تجعلني أشعر بأن الحزن يحيط بي"، وتعرضي لمنشورات سابقة جمعنتي بالفقد عبر خاصية الذكريات (Memories) جعلني أشعر بأن الحزن يحاصرني"، في المرتبتين الأولى والثانية، بأهمية نسبية (74.67%)، و(62,67%) على الترتيب، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **Murrell & others (2021)** التي أشارت إلى أن المكوم بالفقد قد يظل عرضة لمنشورات عن المتوفى، قد لا يرغب في التعرض لها.

- أما مجيء فئة "يتيح لي فيسبوك فرصة للكتابة ونشر الصور من وقت لآخر عن الفقد؛ مما يجدد شعوري بالحزن" في المرتبة الأخيرة بأهمية نسبية (60%)، فإن كان يعكس أن التدوين عن فقد عزيز على الموقع قد يجدد مشاعر حزن أحبابه، إلا أنه في الوقت نفسه يوفر للمكومين فرصة للتفيس عن أحزانهم عقب الفقد.

ثانياً: بالنسبة إلى الانعكاسات الوجدانية المرتبطة بالتعافي:

- تشير النتائج إلى أن أبرز الانعكاسات الوجدانية المرتبطة بالتعافي لدى الباحثين، تمثلت في "الشعور بالدعم"، وهو ما عكسته فئة "تفاعل الأصدقاء على منشوراتي عن الفقد جعلني أشعر بأنني لست وحيداً"، التي جاءت في الترتيب الأول بأهمية نسبية (76.33%)؛ بما يؤكد البيئة الداعمة التي يمكن أن يقدمها فيسبوك للمستخدمين في ظل الأزمات، حيث قد يساعد التفاف الأصدقاء حول المكوم في تبيد شعوره بالوحدة في مواجهة أزمته، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات **Murrell & others (2021)**، و **Brubaker & others (2019)**، و **Rossetto & others (2014)** حيث أشارت جميعها إلى توفير فيسبوك محيط اجتماعي داعم للمكوم بالفقد.

- أما أقل الانعكاسات الوجدانية المرتبطة بالتعافي، الناتجة عن استخدام فيسبوك بعد الفقد، فقد تمثلت في الشعور بـ "القدرة على الإنجاز بعد الفقد"، وهو ما عكسته عبارة "توثيق إنجازاتي اليومية البسيطة على فيسبوك ساعدني في الشعور بقدرتي على مواصلة الحياة بعد الفقد"، بأهمية نسبية (58.33%)، وهو ما قد يرجع إلى

أن المكلوم بفقد عزيزٍ قد يستغرق وقتاً لتجاوز الفقد، حتى يكون قادراً على الانخراط في الحياة، وإحراز تقدّمٍ في جوانبها المختلفة.

وبحساب المتوسط العام لإجمالي عبارات الانعكاسات الوجدانية المرتبطة بالفقد والتعافي، الناتجة عن استخدام فيسبوك عقب فقد عزيز، في ظل جائحة كورونا، تتقدّم مشاعر التعافي على مشاعر الفقد بأهمية نسبية مقدارها (68,61%) مقابل (65.77%) على الترتيب. وهو ما يعكس أن استخدام فيسبوك عقب فقد عزيزٍ قد يحفّز لدى المكلومين الرغبة في مواصلة الحياة والاستمرار فيها رغم الفقد، أكثر مما قد ينتج عنه من انعكاسات وجدانية تجعل المستخدم منحسراً في حزنه وتمعوراً حوله. وقد يكون ذلك إما لبيئة الدعم التي يوفرها الأصدقاء على الموقع للمكلوم، وإما لقدرة الموقع على إلهاء المكلوم عن الفقد لبعض الوقت. وقد سجل المتوسط العام لإجمالي عبارات المحور (2.01) بأهمية نسبية (67.19%)، أي أن إجابات الباحثين مالت نحو الموافقة إلى حد ما.

7- الانعكاسات الوجدانية الناتجة عن تداول أخبار الوفيات على فيسبوك في ظل جائحة كورونا:

جدول (9)

الانعكاسات الوجدانية الناتجة عن تداول أخبار الوفيات على فيسبوك في ظل الجائحة

م	الانعكاسات الوجدانية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %
1- مشاعر إيجابية				
1	انتشار أخبار الوفاة على فيسبوك وقت الجائحة جعلني أشعر بالمسؤولية للحفاظ على صحتي من أجل أحابي	2,70	0,55	90
2	الدعم النفسي على فيسبوك من الأصدقاء وقت الجائحة لمن يفقد عزيزاً يشعرني بالترابط المجتمعي	2,46	0,64	82
3	كثرة التعرض لأخبار الوفاة على فيسبوك وقت الجائحة جعلني أكثر تقبلاً لكون الموت قدر مكتوب	2,42	0,69	80,67
المتوسط العام للمشاعر الإيجابية		2,52	0,45	84,17 %
2- مشاعر سلبية				
1	تداول أخبار الوفاة على فيسبوك منذ بداية الجائحة يصيبني بالقلق على حياتي وحياة أحابي	2,66	0,59	88,67
2	كثرة أخبار الوفاة على فيسبوك وقت الجائحة جعلني أشعر بلامبالاة تجاه الموت	1,58	0,71	52,67
3	انتشار أخبار الوفاة على فيسبوك وقت الجائحة جعلني أشعر بأنه لا داعي للوقاية من الأمراض لأن الموت مصير محتوم	1,39	0,62	46,33
المتوسط العام للمشاعر السلبية		1,87	0,40	62,50 %
المتوسط العام لإجمالي الانعكاسات الوجدانية		2,20	0,31	73,33 %

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

بالنسبة إلى الانعكاسات الوجدانية الإيجابية:

- جاء شعور "المسؤولية تجاه الآخرين" كأبرز انعكاس وجداني نتج عن تداول أخبار الوفيات على فيسبوك، في ظل الجائحة، بأهمية نسبية بلغت (90%)، وعكسته عبارة "انتشار أخبار الوفاة على فيسبوك وقت الجائحة جعلني أشعر بالمسؤولية للحفاظ على صحتي من أجل أحابي"؛ ويشير ذلك إلى إمكانية استثمار الموقع في

وقت الأزمات، لمخاطبة وجدان المستخدمين، للقيام بدورهم المجتمعي المطلوب تجاه الأزمة.

- أما حلول شعور "الدعم والترابط المجتمعي" في المرتبة الثانية، ممثلاً في فئة "الدعم النفسي على فيسبوك من الأصدقاء وقت الجائحة لمن يفقد عزيزاً يشعرني بالترابط المجتمعي"، فيشير إلى أن فيسبوك بإمكانه توفير محيط اجتماعي داعم في وقت الأزمات، خصوصاً في حالة الأزمات التي قد يصعب معها توفير الدعم للأصدقاء بشكل فعلي، كما في حالة إجراءات التباعد المجتمعي في ظل جائحة كورونا. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Brubaker & others, 2019) التي أكدت أن فيسبوك يقوي الروابط بين من يظهرون حزنهم على وفاة نفس الشخص.

- أما أقل العبارات موافقة فكانت عن شعور "الرضا بالقدر"، الذي عكسته عبارة "كثرة التعرض لأخبار الوفاة على فيسبوك وقت الجائحة جعلني أكثر تقبلاً لكون الموت قدراً مكتوباً"، وهو ما يمكن اعتباره بديهيًا؛ إذ قد لا يمنع انتشار أخبار الوفيات الخوف منه.

بالنسبة إلى الانعكاسات الوجدانية السلبية:

- تمثل أبرز شعور سلبي لدى الباحثين في "القلق"، بأهمية نسبية بلغت (88,67%)، وهو ما عكسته عبارة "تداول أخبار الوفاة على فيسبوك منذ بداية الجائحة يصيبني بالقلق على حياتي وحياة أحابي"، وهو ما قد يتفق مع الطبيعة العامة لأوقات الأزمات، التي يزداد فيها شعور الفرد بالقلق على نفسه وذويه، من التهديد الذي تُشكّله الأزمة عليهم.

- أما الشعور ب"التراخي والتواكل" ممثلاً في عبارة "انتشار أخبار الوفاة على فيسبوك وقت الجائحة جعلني أشعر بأنه لا داعي للوقاية من الأمراض لأن الموت مصير محتوم" فكان الأقل، وهو ما قد يتوافق مع سيطرة شعور القلق من الأزمة على الباحثين، حيث قد يدفع القلق الباحثين إلى الالتزام بإجراءات الوقاية من الفيروس، وبالتالي قلّ لديهم شعور التراخي في مواجهة جائحة كورونا.

- وقد سجل المتوسط العام لإجمالي عبارات المحور (2.20) وبأهمية نسبية (73,33%)، أي أن إجابات المبحوثين مالت نحو الموافقة إلى حد ما، وتشير النتائج بشكل عام إلى تقدم الانعكاسات الوجدانية الإيجابية على السلبية، في محصلة ما يشعر به المبحوثون نتيجة تداول أخبار الوفيات على موقع فيسبوك، بأهمية نسبية (84,17%) مقابل (62,50%) على الترتيب، حيث تقدمت مشاعر "المسؤولية تجاه الآخرين"، و"الدعم والترابط المجتمعي"، و"الرضا بالقدر"، على مشاعر "القلق"، و"اللامبالاة تجاه الموت"، و"التراخي والتواكل" بالترتيب. ويمكن تفسير ذلك بطبيعة الجائحة ذاتها، فحتى وإن كان فيروس كورونا يسبب الوفاة في بعض الحالات، فإن ثمة حالات أخرى قد نجت منه، وبالتالي قد يكون ذلك دافعاً للأفراد لحماية أنفسهم من الإصابة بالمرض قدر الإمكان، وهو ما قد يجعل شعوراً مثل المسؤولية تجاه المقربين لحمايتهم، يطفئ على شعور مثل القلق الناتج عن الأزمة، فضلاً عن طبيعة الإنسان في مواجهة الأزمات التي تهدد حياته، حيث قد يكون من البديهي أكثر محاولة الإنسان التصدي للخطر الذي تُشكِّله الأزمة، قبل أن يختار الاستسلام في مواجهة هذا الخطر، وبالتالي تقدمت مشاعر كالدعم والترابط المجتمعي والرضا بالقدر، على مشاعر كاللامبالاة والتراخي.

8- اتجاهات المبحوثين نحو استخدام فيسبوك كأداة لإدارة أزمة فقد عزيز في ظل جائحة كورونا:

جدول (10)

الاتجاهات نحو استخدام فيسبوك كأداة لإدارة أزمة فقد عزيز في ظل الجائحة

م	الاتجاهات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %
1-الاتجاهات الإيجابية				
1	يعد فيسبوك وسيلة سريعة وسهلة للإعلان عن وفاة شخص مقرب.	2,78	0,47	92,67
2	عند وفاة شخص مقرب يكون التعبير عن مشاعر الفقد عبر فيسبوك أسهل من التعبير عنها في الحياة الفعلية.	1,96	0,80	65,33
المتوسط العام للاتجاهات الإيجابية		2,36	0,50	78,96 %
2-الاتجاهات السلبية				
1	التعرض لتجارب الفقد التي ينشرها الأصدقاء عبر الفيسبوك يجعل استخدام الموقع ضارغماً للأعصاب.	2,47	0,67	82,33
2	التعبير عن تجربة فقد شخص مقرب عبر فيسبوك يعد تعاملاً غير ناضج مع الفقد.	1,80	0,71	60
المتوسط العام للاتجاهات السلبية		2,13	0,51	71,12 %
المتوسط العام لإجمالي الاتجاهات		2,25	0,34	75,03 %

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

بالنسبة إلى الاتجاهات الإيجابية:

- سجلت عبارة "يعد فيسبوك وسيلة سريعة وسهلة للإعلان عن وفاة شخص مقرب" أهمية نسبية مقدارها (92,67%). ويعكس ذلك أن اتجاهات المبحوثين الإيجابية نحو استخدام فيسبوك عند فقد عزيز ترتبط بخصائص الموقع التي تتيح لمستخدميه ميزات الفورية وسهولة الاستخدام، وهما أبرز ما قد يحتاجهما من يفقد عزيزاً، ليتمكن من إبلاغ محيطه الاجتماعي بسرعة ودون تعقيد. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة **Murrell & others (2021)**، ودراسة **Rossetto & others (2014)** بشأن إسهام فيسبوك في نشر معلومات الوفاة على نطاق واسع جغرافياً وبسرعة.

أما عبارة "عند وفاة شخص مقرب يكون التعبير عن مشاعر الفقد عبر فيسبوك أسهل من التعبير عنها في الحياة الفعلية"، والتي سجّلت أهمية نسبية بلغت (65,33%)، فتشير إلى ما يتيح فيسبوك من إمكانية للتفيس العاطفي بحرية أكبر، مقارنةً بالحياة الفعلية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (Cortés & Others, 2022) و (King & Carter, 2022) و (Carroll & Landry, 2010)، حيث أشارت جميعها إلى أن فيسبوك يُسهّل التعبير عن مشاعر الفقد.

بالنسبة إلى الاتجاهات السلبية:

- جاءت عبارة "التعرض لتجارب الفقد التي ينشرها الأصدقاء عبر فيسبوك يجعل استخدام الموقع ضاغطاً للأعصاب" في المرتبة الأولى، بأهمية نسبية (82,33%)، وقد يرجع ذلك إلى أن فيسبوك يتيح لمستخدميه الفرصة للتفيس العاطفي بعد الفقد، لكن قد يُغرق البعض في التعبير عن ألمه؛ مما يجعل استخدام الموقع والتعرض من خلاله لمنشورات المكومين بالفقد ضاغطاً للأعصاب. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة التي أشارت إلى أن الحداد عبر فيسبوك على الراحلين يُشكّل عبئاً نفسياً وعقلياً على بعض المستخدمين.

- حلّت عبارة "التعبير عن تجربة فقد شخص مقرب عبر فيسبوك يعد تعاملاً غير ناضج مع الفقد" في الترتيب الثاني، بأهمية نسبية (60%)، وقد يرجع ذلك إلى أن فيسبوك قد يعد بالنسبة إلى البعض ليس البيئة الأمثل لمشاركة تجارب الفقد عبره، إما لكون تجارب الفقد في نظرهم تجارب ذات خصوصية لا ينبغي مشاركتها مع أصدقاء فيسبوك، وإما للاعتقاد بعدم جدوى مشاركتها عبر فيسبوك في مساعدة صاحبها في التأقلم مع أزمة فقد عزيز، مقارنةً باللجوء إلى متخصصين على سبيل المثال. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Wagner, 2018) التي انتهت إلى وجود اتجاهات سلبية نحو مشاعر الحزن التي تُعلن على الملأ (Public)، عبر منصات التواصل الاجتماعي.

- وقد سجّلت المتوسط العام لإجمالي عبارات المحور (2.25)، وبأهمية نسبية (75,03%)، أي أن إجابات الباحثين مالت نحو الموافقة إلى حد ما. وتشير النتائج

بشكلٍ عام إلى تقدم الاتجاهات الإيجابية على السلبية، في محصلة اتجاهات الباحثين نحو استخدام فيسبوك في إدارة أزمة فقد عزيز، بأهمية نسبية (78,96%) مقابل (71,12%)، بما يشير إلى صلاحية فيسبوك- من وجهة نظر الباحثين- لإدارة أزمة فقد عزيز من خلاله، بفضل خصائص الموقع التي توفر مزايا السرعة وسهولة الاستخدام والتفيس العاطفي.

ثالثاً: نتائج اختبار مدى صحة فروض الدراسة:

1- الفرض الأول: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية، بين كثافة استخدام فيسبوك في ظل جائحة كورونا، والانعكاسات الوجدانية الناتجة عن تداول أخبار الوفيات عبر الموقع".

جدول (11)

العلاقة بين كثافة استخدام فيسبوك في ظل جائحة كورونا، والانعكاسات الوجدانية الناتجة عن تداول أخبار الوفيات عبر الموقع

كثافة استخدام موقع فيسبوك	معامل الارتباط (r)	مستوى المعنوية	النتيجة (الدلالة)
1- الانعكاسات الوجدانية الإيجابية	0,413	* 0.05	دالة
2- الانعكاسات الوجدانية السلبية	0,538	* 0.05	دالة
إجمالي الانعكاسات الوجدانية	0,610	* 0.05	دالة

* دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.05).

- باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، يمكن قبول الفرض الأول؛ حيث يتضح من بيانات الجدول السابق وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية، بين كثافة استخدام فيسبوك في ظل جائحة كورونا، والانعكاسات الوجدانية الناتجة عن تداول أخبار الوفيات عبر الموقع، حيث بلغ معامل الارتباط (0.610)، بمستوى معنوية أقل من (0.05).

وتعكس النتيجة السابقة أنه كلما ازدادت كثافة استخدام فيسبوك في ظل الجائحة، ازدادت الانعكاسات الوجدانية التي يشعر بها الفرد بشأن الجائحة، نتيجة لهذا الاستخدام، حيث قد يتعرض الفرد مع طول ساعات استخدامه للموقع، لعدد أكبر من منشورات الوفاة، تأثراً بالجائحة، وقد تستدعي هذه المنشورات لديه مشاعر مختلفة، بما يدل على دور موقع فيسبوك في التأثير على النواحي الشعورية للمستخدم وقت الأزمات، وإن كانت كثافة الاستخدام ترتبط بدرجة أكبر بالانعكاسات الوجدانية السلبية، حيث بلغ

معامل الارتباط بينهما (0,538)، مقابل معامل ارتباط (0,413). مع الانعكاسات الوجدانية الإيجابية، فقد يكون ذلك بسبب أن الأزمات بشكل عام تهدد استقرار الفرد وشعوره بالأمان على نفسه وذويه، خصوصاً مع النشاط الاتصالي للأفراد وقت الأزمات؛ وهو ما يشير إلى ضرورة توعية الأفراد بالتعامل الواعي مع شبكات التواصل الاجتماعي بشكل عام وقت الأزمات.

2- **الفرض الثاني:** "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية، بين كثافة استخدام فيسبوك لمن فقد عزيزاً في ظل جائحة كورونا، والانخراط في كل من أنشطة الفقد والتعايف على الموقع".

جدول (12)

العلاقة بين كثافة استخدام فيسبوك لمن فقد عزيزاً في ظل جائحة كورونا، والانخراط في كل من أنشطة الفقد والتعايف على الموقع

النتيجة (الدلالة)	مستوى المعنوية	معامل الارتباط (r)	كثافة استخدام فيسبوك لمن فقد عزيزاً في ظل جائحة كورونا
غير دالة	0.61	0,141	1- أنشطة مرتبطة بالفقد
دالة	* 0.05	0,460	2- أنشطة مرتبطة بالتعايف
دالة	* 0.05	.410	إجمالي أنشطة الفقد والتعايف على موقع فيسبوك في ظل الجائحة

* دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.05).

باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، يمكن قبول الفرض الثاني جزئياً؛ حيث تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية، بين كثافة استخدام فيسبوك لمن فقد عزيزاً في ظل الجائحة، والانخراط في أنشطة الفقد والتعايف إجمالاً على الموقع. حيث بلغ معامل الارتباط (0,410). بمستوى معنوية أقل من (0.05)، وهو ما يشير إلى أن المكلوم بفقد عزيز كلما زادت كثافة استخدامه لفيسبوك بعد الفقد، كانت طبيعته استخدامه للموقع بعد الفقد غير ذات نمط واحد، فتتراوح أنشطته التي يمارسها على فيسبوك، بين التركيز على تجربة الفقد، وتجاوزها بالتركيز على أمور حياتية أخرى. وتتفق النتيجة السابقة مع مبادئ نموذج العملية المزدوجة للتأقلم مع الأحداث المفجعة، التي تشير إلى تأرجح التأقلم مع فقد عزيز في ظل جائحة كورونا بين أنشطة الفقد والتعايف.

وتشير النتائج إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية، بين كثافة استخدام موقع فيسبوك لمن فقد عزيزاً في ظل جائحة كورونا، والأنشطة المرتبطة بالفقد، وذلك بمستوى معنوية أكبر من (0.05)، بينما توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام الموقع لمن فقد عزيزاً في ظل الجائحة والأنشطة المرتبطة بالتعافي، حيث بلغ معامل الارتباط (0.460)، بمستوى معنوية أقل من (0.05). وتعكس هذه النتيجة أنه ورغم تراوح استخدام فيسبوك لمن فقد عزيزاً في ظل الجائحة بين أنشطة الفقد والتعافي، فإنه كلما زاد استخدام المكلوم بالفقد للموقع، ازداد انخراطه في أنشطة التعافي، وقد يرجع ذلك إلى أن المكلوم قد لا يترجم على الدوام شعوره بالفقد في صورة أنشطة يمارسها على فيسبوك، إما إيماناً بخصوصية هذه المشاعر، وإما تجنباً لأن تبدو منشوراته المرتبطة بالفقد مبتذلة إن زادت. ومن ثم يبدو المستخدم نفسه للآخرين ضعيفاً وغير قادر على مواجهة الفقد، وذلك عكس الحال مع الأنشطة المرتبطة بالتعافي، التي قد تتقل للمكلوم ولأصدقائه من مستخدمي فيسبوك، شعوراً بأنه قادر على التأقلم مع الفقد، ومواصلة تحقيق إنجازات حياتية، حتى وإن كانت بسيطة، ورغم الفقد.

3- الفرض الثالث: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية، بين كثافة استخدام فيسبوك لمن فقد عزيزاً في ظل جائحة كورونا، والانعكاسات الوجدانية المرتبطة بالفقد والتعافي الناتجة عن استخدام الموقع".

جدول (13)

العلاقة بين كثافة استخدام فيسبوك في ظل جائحة كورونا، والانعكاسات الوجدانية لمن فقد عزيزاً

النتيجة (الدلالة)	مستوى المعنوية	معامل الارتباط (r)	كثافة استخدام فيسبوك لمن فقد عزيزاً في ظل جائحة كورونا
دالة	* 0,01	0,625	انعكاسات وجدانية مرتبطة بالفقد
دالة	* 0,01	0,571	انعكاسات وجدانية مرتبطة بالتعافي
دالة	0,01	0,598	إجمالي الانعكاسات الوجدانية لمن فقد عزيزاً

* دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.05).

باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، يمكن قبول الفرض الثالث؛ فمن بيانات الجدول السابق يتضح وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام فيسبوك في ظل الجائحة، والانعكاسات الوجدانية لمن فقد عزيزاً، حيث

بلغ معامل الارتباط (598)، بمستوى معنوية أقل من (0.05)، وأنه كلما ازدادت كثافة استخدام الموقع، ازدادت الانعكاسات الوجدانية المرتبطة بالفقد أكثر من تلك المرتبطة بالتعافي، وذلك بمعاملات ارتباط (625) و(571) على الترتيب. وتشير هذه النتيجة إلى أن استخدام فيسبوك من جانب المكوم بالفقد، يستدعي لديه مشاعر مرتبطة بالفقد أكثر، حتى وإن كان ينخرط بصورة أكبر في الأنشطة المرتبطة بالتعافي مع زيادة الاستخدام. وهو ما يمكن تفسيره بأن منشورات مستخدم فيسبوك قد لا تعبر بالضرورة عن حالته النفسية الحقيقية، أو عن طبيعة ما يشعر به فعلاً، فمثلاً قد تسيطر على المكوم بالفقد مشاعر كالحزن والافتقاد والشعور بالوحدة... إلخ، لكنه في الوقت ذاته ينخرط في أنشطة مرتبطة بالتعافي، رغبة منه في التأقلم مع خسارته. فضلاً عن احتمالات تعرض المكوم بالصدفة لمنشورات مرتبطة بالفقد، سواء من خلال خاصية الذكريات (Memories)، أو عن طريق الأصدقاء المشتركين (Mutual Friends) بين المستخدم والفقد، بما قد يستدعي مشاعر الفقد لدى المستخدم، حتى وإن كانت طبيعة استخدامه لفيسبوك تركز على أنشطة التعافي.

4- الفرض الرابع: "توجد فروق بين المبحوثين ممن فقدوا عزيزاً إبان جائحة كورونا، في ممارسة أنشطة الفقد والتعافي، على موقع فيسبوك، وفقاً لمتغيري "النوع-العمر".

أ- الفروق في أنشطة الفقد والتعافي وفقاً لمتغير "النوع":

جدول (14)

قياس معنوية الفروق حول طبيعة استخدام فيسبوك بعد الفقد وفقاً لمتغير النوع

طبيعة الاستخدام	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القرار	
						الدلالة	مستوى المعنوية
1- أنشطة مرتبطة بالفقد	ذكور	81	1.56	0.42	0.220	غير دالة	0.82
	إناث	142	1.68	0.24			
2- أنشطة مرتبطة بالتعافي	ذكور	81	1.78	0.38	1.313	غير دالة	0.19
	إناث	142	1.61	0.35			
إجمالي طبيعة الاستخدام بعد الفقد	ذكور	81	1.67	0.38	0.906	غير دالة	0.36
	إناث	142	1.56	0.35			

*دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.05).

من خلال تطبيق اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير "النوع"، في إجمالي محور "طبيعة الاستخدام بعد الفقد"، حيث بلغت قيمة "ت" (0.906)، عند مستوى معنوية أكبر من (0.05)، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كلٍّ من أنشطة الفقد وأنشطة التعافي، وفقاً لمتغير "النوع"، حيث بلغت قيمة "ت" (0.220) و(1.313) على الترتيب، عند مستوى معنوية أكبر من (0.05). وتشير النتيجة السابقة إلى أن كلاً من الذكور والإناث يستخدمون فيسبوك بعد فقد عزيز بنفس الكيفية، من حيث ممارسة أنشطة الفقد والتعافي، وهو ما قد يرجع إلى طبيعة الجائحة نفسها وتبعاتها التي فرضت نفسها على الجميع، بغض النظر عن الجنس، فضلاً عن كون الانحسار في الحزن، والقدرة على مواصلة الحياة بعد الفقد، قراران قد يرتبطا بمجموعة عوامل لا تتوقف على جنس المبحوث، وقد يكون من بينها مثلاً طبيعة المبحوث وسماته الشخصية، وطبيعة وقوة العلاقة مع المفيد، بغض النظر عن نوع المبحوث.

ب- الفروق في أنشطة الفقد والتعافي وفقاً لمتغير "العمر":

جدول (15)

قياس معنوية الفروق حول طبيعة استخدام فيسبوك بعد الفقد وفقاً لمتغير "العمر"

طبيعة الاستخدام	الفئة العمرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف F	القرار	
						الدلالة	مستوى المعنوية
1- أنشطة مرتبطة بالفقد	من 18-28 عاماً	57	1.53	0.49	0.996	غير دالة	0.41
	من 29-39 عاماً	97	1.54	0.52			
	من 40-49 عاماً	45	1.52	0.42			
	من 50-59 عاماً	13	1.59	0.49			
	60 سنة فأكثر	11	1.84	0.53			
2- أنشطة مرتبطة بالتعافي	من 18-28 عاماً	57	1.89	0.55	3.007	دالة	*0.02
	من 29-39 عاماً	97	1.75	0.54			
	من 40-49 عاماً	45	1.58	0.47			
	من 50-59 عاماً	13	1.52	0.30			
	60 سنة فأكثر	11	1.50	0.47			

طبيعة الاستخدام	الفئة العمرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	القرار	
						الدلالة	مستوى المعنوية
إجمالي طبيعة الاستخدام بعد الفقد	من 18-28 عاماً	57	1.71	0.44	1.506	غير دالة	0.20
	من 29-39 عاماً	97	1.65	0.47			
	من 40-49 عاماً	45	1.55	0.38			
	من 50-59 عاماً	13	1.54	0.37			
	60 سنة فأكثر	11	1.85	0.32			

*دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.05).

باستخدام اختبار "ف" تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA) لتحديد الفروق بين الفئات العمرية للمبحوثين في أنشطة الفقد والتعايف على فيسبوك، يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير "العمر" في إجمالي محور "طبيعة الاستخدام بعد الفقد"، حيث بلغت قيمة "ف" (1.506)، عند مستوى معنوية أكبر من (0.05)، وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير "العمر" في الأنشطة المرتبطة بالفقد، حيث بلغت قيمة "ف" (0.996)، عند مستوى معنوية أكبر من (0.05)، وقد يرجع ذلك إلى تشابه طرق التعبير عن الحزن بعد الفقد على فيسبوك، والتي قد لا تختلف من مرحلة عمرية إلى أخرى، حيث قد ينحصر التعبير عن الحزن في إطار منشورات دينية للصبر على الفقد، أو مشاركة ذكريات سابقة مع الفقيد، أو كتابة منشورات للتحديث مع الفقيد أو لوصف الحزن والوحدة بعد رحيله.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير "العمر" في الأنشطة المرتبطة بالتعايف، حيث بلغت قيمة "ف" (3.007)، عند مستوى معنوية أقل من (0.05)، لصالح الفئات العمرية (من 18-28 عاماً)، من (29-39 عاماً)، من (40-49 عاماً)، من (50-59 عاماً)، (60 سنة فأكثر) على الترتيب، وذلك بمتوسطات (1.89)، (1.75)، (1.58)، (1.52)، (1.50)، وتشير هذه النتيجة إلى وجود فروق بين الفئات العمرية المختلفة في أنشطة التعايف على فيسبوك بعد فقد عزيز، وأن الفئات العمرية الأصغر سناً تتخبط أكثر من الفئات الأكبر سناً في أنشطة التعايف، وقد

يرجع ذلك إلى أن الشرائح الأصغر قد تكون نشطة على فيسبوك أكثر، وتتمتع بحياة أكثر ثراءً، وتتضمن فاعليات متعددة يمكن توثيق إنجازاتهم فيها، مقارنةً بالشرائح الأكبر سنًا، والتي قد تميل حياة أصحابها إلى السكون أكثر. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (2015) **Melissa D. Irwin** التي أكدت أن الأجيال الصغيرة أكثر انفتاحاً في تعبيرهم عن الحداد عبر منشورات فيسبوك مقارنةً بالأجيال الأكبر. وقد يرجع هذا الاختلاف إلى اختلاف طبيعة مجتمعي الدراستين، حيث قد تربط المجتمعات العربية التعبير عن مشاعر الحزن بالضعف أحياناً، مقارنةً بالمجتمعات الغربية التي قد تبدو أكثر انفتاحاً في التعامل مع مشاعر الحزن، وبناءً على ما سبق يمكن قبول الفرض الرابع جزئياً.

– الفرض الخامس: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة استخدام فيسبوك بعد الفقد في ظل جائحة كورونا، ومعتقدات المبحوثين (الروحية- غير الروحية) بشأن التعامل مع الحزن".

جدول (16)

العلاقة بين طبيعة استخدام فيسبوك بعد الفقد وكل من المعتقدات الروحية والسمات الشخصية

النتيجة (الدلالة)	مستوى المعنوية	معامل الارتباط (r)	المعتقدات الروحية
غير دالة	0.64	0.112	أنشطة مرتبطة بالفقد
دالة	*0.05	0.510	أنشطة مرتبطة بالتعافي
النتيجة (الدلالة)	مستوى المعنوية	معامل الارتباط (r)	المعتقدات غير الروحية
غير دالة	0.06	0.176	أنشطة مرتبطة بالفقد
دالة	*0.04	0.620	أنشطة مرتبطة بالتعافي

* دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.05).

باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من المعتقدات الروحية والأنشطة المرتبطة بالفقد؛ حيث إن مستوى المعنوية أكبر من (0.05)، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعتقدات الروحية والأنشطة المرتبطة بالتعافي، حيث بلغ معامل الارتباط (0.510) بمستوى معنوية أقل من (0.05)، وتشير النتائج السابقة إلى أنه كلما زادت المعتقدات الروحية المتعلقة باتجاهات الفرد نحو دور الدين والعبادات في التأقلم مع

الأحداث المفجعة، زادت محاولات الانخراط مع الحياة، بدلاً من الانحسار في الحزن، وهو ما ينعكس على طبيعة استخدام المكلوم بالفقد لفيسبوك ممن لديه معتقدات روحية راسخة بشأن التأقلم مع الأحداث المفجعة، حيث يزداد انخراطه في أنشطة التعافي أكثر. كما تعكس النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعتقدات غير الروحية (السمات الشخصية) والأنشطة المرتبطة بالفقد؛ حيث إن مستوى المعنوية أكبر من (0.05)، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين السمات الشخصية والأنشطة المرتبطة بالتعافي، حيث بلغ معامل الارتباط (0.620). بمستوى معنوية أقل من (0.05)، أي أنه كلما زادت المعتقدات غير الروحية المتعلقة باتجاهات الفرد نحو ذاته والآخرين والبيئة المحيطة ودورهم في المساعدة على التأقلم مع الأحداث المفجعة، بما يعكس سمات شخصية إيجابية لدى الفرد، زادت محاولاته الهادفة للتأقلم مع الحياة بعد الفقد؛ وهو ما ينعكس على طبيعة استخدام المكلوم بالفقد لفيسبوك، ممن يتسم بسمات شخصية إيجابية، بشأن التأقلم مع الأحداث المفجعة، فيزداد انخراطه في أنشطة التعافي على الموقع. وبناءً على ما سبق يمكن قبول الفرض الخامس جزئياً.

مناقشة النتائج العامة للدراسة:

تمثلت أبرز نتائج الدراسة فيما يلي:

1- ارتفاع معدل استخدام المبحوثين لموقع فيسبوك منذ بداية جائحة كورونا، بنسبة تقارب نصف العينة (49,8%)، وتتفق هذه النتيجة مع ما انتهت إليه دراسة (2020) **Sándor** ⁽⁴⁴⁾ بارتفاع نسبة استخدام فيسبوك في ظل الجائحة، وقد يرجع ذلك إلى التحول الإلكتروني الذي شهدته تلك الفترة، لمتابعة أغراض العمل والتعليم عبر وسائط إلكترونية، من بينها موقع فيسبوك، فضلاً عن أغراض التواصل الاجتماعي، أو تضييق الوقت في ظل التباعد الاجتماعي، أو للاعتماد على الموقع لاستقاء معلومات عن الجائحة عبره، بما يشير إلى إمكانية استثمار الموقع في ظل الأزمات التي قد تحول دون لقاء الأفراد في الحياة الفعلية، سواء لأغراض عملية، أو تعليمية، أو ترفيهية، أو اجتماعية، أو معلوماتية.

2- تقدم الدوافع الهروبية على النفسية لاستخدام فيسبوك في ظل جائحة كورونا، بأهمية نسبية بلغت (74.64%)، مقابل أهمية نسبية بلغت (69,75%) للدوافع النفسية، وهو ما يشير إلى حاجة الأفراد إلى الترويح عن أنفسهم في ظل الأزمات، للتخفيف من حصار المعلومات بشأن الأزمة، وتتفق النتيجة السابقة مع نتيجة دراسة **malik & Others (2021)** ⁽⁴⁵⁾ بتقدم الدوافع الهروبية لاستخدام فيسبوك في ظل الجائحة، حيث كان المبحوثون يتداولون المنشورات للترفيه أو للظهور الاجتماعي، أكثر من تداول المعلومات.

3- تقدم أنشطة التعافي على أنشطة الفقد على فيسبوك، لمن فقدوا عزيزاً في ظل الجائحة، وهو ما يشير إلى أن فيسبوك قد يساعد المكلمين بالفقد في الانخراط في الأنشطة الحياتية مرة أخرى ومواصلة الحياة بشكلها الطبيعي، وقد تباينت اتجاهات المبحوثين نحو عبارات أنشطة الفقد والتعافي، بما يشير إلى أن استخدام المبحوثين للموقع بعد الفقد انقسم بين أنشطة فقد وأنشطة تعاف، وتتفق النتيجة السابقة مع مبادئ نموذج العملية المزدوجة للتأقلم مع الأحداث المفجعة، بتذبذب الفرد المنكوب بين مواجهة خسارته أحياناً، وتجنبها أحياناً أخرى.

4- تقدم مشاعر التعافي على مشاعر الفقد كمحصلة للانعكاسات الوجدانية الناتجة عن استخدام فيسبوك لمن فقد عزيزاً في ظل الجائحة، بأهمية نسبية مقدارها (68.61%)، مقابل أهمية نسبية بلغت (65.77%)، وهو ما يشير إلى إمكانية استخدام فيسبوك في مساعدة المكلمين بالفقد في تعزيز مشاعر التعافي من ألم الفقد، لا سيما الشعور بدعم الأصدقاء، أكثر مما قد يولده استخدام الموقع من استدعاء مشاعر ترتبط بالتمحور حول الفقد، وتتفق النتيجة السابقة مع مبادئ نموذج العملية المزدوجة للتأقلم مع الأحداث المفجعة، التي أشارت إلى معاصرة المكلم بالفقد لردود فعل عاطفية تتمحور أحياناً حول ألم الفقد، ومعاصرته في أحيان أخرى لردود فعل عاطفية تتمحور حول محاولات إدارة الحياة دون الفقد.

5- تقدم الانعكاسات الوجدانية الإيجابية على السلبية في محصلة ما يشعر به المبحوثون، نتيجة لتداول أخبار الوفيات على موقع فيسبوك، وذلك بأهمية نسبية

(48,17%) مقابل (62,50%). وقد تمثّل أبرز شعور إيجابي في "المسؤولية تجاه الآخرين"، بما يدل على إمكانية استثمار فيسبوك في ظل الأزمات في توجيه الأفراد للقيام بدورهم المجتمعي تجاه الأزمة، بينما تمثّل أبرز شعور سلبي في القلق، وهو ما يتفق مع نتيجة دراسة بوهالي حفيظة (2021)، التي أشارت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر إلى حد ما في رفع مستوى القلق لدى المبحوثين بشأن جائحة كورونا⁽⁴⁶⁾.

6- تقدم الاتجاهات الإيجابية للمبحوثين بشأن استخدام فيسبوك كوسيلة لإدارة أزمة فقد عزيز بأهمية نسبية (78,96%)، مقابل أهمية نسبية (71,12%) للاتجاهات السلبية، وقد تمثّل أبرز اتجاه إيجابي نحو استخدام الموقع لإدارة أزمة فقد عزيز في خاصية السرعة التي يتسم بها الموقع في الإبلاغ بوفاة شخص، بينما تمثّل أبرز اتجاه سلبي لدى المبحوثين في تحول الموقع إلى منبر ضاغط للأعصاب نتيجة التعرض لتجارب الفقد عبره، وتعكس النتائج السابقة أن خصائص فيسبوك قد تجعله سلاحاً ذا حدين عند إدارة أزمة فقد عزيز عبره، ففي الوقت الذي توفر فيه خاصية السرعة التواصل السريع مع المحيطين عند وقوع حالة وفاة؛ إلا أن خاصية التعبير عن الذات التي يتيحها الموقع لمستخدميه قد تفرد مساحة للمكولمين للتعبير عن تجارب الفقد التي يعايشونها، وهو وإن كان أمراً قد يساعد المكولم في التفيس، وكذلك يساعد من يمرون بتجارب مشابهة، إلا أنه قد يشكّل عبئاً نفسياً على المستخدمين الآخرين.

7- ثبوت علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين كثافة استخدام فيسبوك في ظل جائحة كورونا، والانعكاسات الوجدانية الناتجة عن تداول أخبار الوفيات عبر الموقع، وهو ما يشير إلى تأثير كثافة استخدام فيسبوك شعورياً على الأفراد في ظل الأزمات؛ مما يستدعي التوعية بكيفية استخدام الموقع وقت الأزمات، تجنباً للتأثيرات الشعورية السلبية التي قد تنتج عن هذا الاستخدام، خصوصاً مع تقدم الانعكاسات الوجدانية السلبية على الإيجابية، عند زيادة الاستخدام، بمعامل ارتباط (0,538) مقابل معامل ارتباط (.413).

8- ثبوت علاقة بين كثافة استخدام فيسبوك لمن فقد عزيزاً في ظل جائحة كورونا، والانخراط في كلٍّ من أنشطة الفقد والتعافي على الموقع إجمالاً، بينما لم تثبت العلاقة بين كثافة الاستخدام والانخراط في أنشطة الفقد؛ وهو ما يشير إلى إمكانية استثمار فيسبوك في مساعدة المكومين بالفقد في الانخراط مع الأنشطة الحياتية، ودمجهم فيها بعد خسارة عزيز.

9- ثبوت علاقة بين كثافة استخدام فيسبوك في ظل جائحة كورونا، والانعكاسات الوجدانية لمن فقد عزيزاً، وكلما ازدادت كثافة استخدام الموقع، ازدادت الانعكاسات الوجدانية المرتبطة بالفقد أكثر من تلك المرتبطة بالتعافي، وذلك بمعاملات ارتباط (625). و(571). على الترتيب، بما يعني أن فيسبوك، وإن كان يساعد المكومين بالفقد في الاندماج في أنشطة مرتبطة بالتعافي؛ إلا أن ذلك لا يعني بالضرورة قدرة الموقع على تقليل مشاعر الفقد لدى الأفراد، خصوصاً مع احتمالية تعرضهم بالصدفة إلى منشورات عن الفقد عبر الموقع، بما قد يجدد مشاعر الفقد.

10- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كلٍّ من أنشطة الفقد، وأنشطة التعافي وفقاً لمتغير "النوع"، وهو ما يختلف مع مبادئ نموذج العملية المزدوجة للتأقلم مع الأحداث المفجعة التي تشير إلى انخراط الإناث أكثر في مرحلة الفقد، وانخراط الذكور أكثر في مرحلة التعافي، وقد يرجع ذلك الاختلاف إلى طبيعة الأزمة محل التطبيق، حيث إن جائحة كورونا حدث استثنائي لم تتوافر خبرات سابقة في التعامل معه، ما قد يجعل هنالك صعوبة في التسليم بتأثير تبعاتها المتعلقة بالفقد على الإناث أكثر من الذكور. كذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير "العمر" في إجمالي محور "طبيعة الاستخدام بعد الفقد"، بينما ثبت وجود فروق وفقاً لمتغير "العمر" في الأنشطة المرتبطة بالتعافي لصالح الشرائح الأصغر سناً، وهو ما قد يرجع إلى كثافة استخدامهم للموقع، وإلى ثراء حياتهم بالفاعليات.

11- عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين طبيعة استخدام فيسبوك بعد الفقد وكلٍّ من المعتقدات الروحية وغير الروحية (السمات الشخصية) فيما يتعلق بأنشطة الفقد، بينما ثبت وجود علاقة دالة إحصائية بين طبيعة استخدام فيسبوك بعد الفقد

وكلٌّ من المعتقدات الروحية والسمات الشخصية، فيما يتعلق بأنشطة التعايف، وهو ما يشير إلى أنه كلما كانت اتجاهات الفرد نحو الدين والعبادات والعلاقة باللَّه إيجابية فيما يتعلق بدورهم في التأقلم مع الأحداث المفجعة، وكذلك كلما كانت اتجاهاته إيجابية بشأن معتقداته حول نفسه والطبيعة والمحيطين به في ذات الشأن، ازداد انخراطه في أنشطة التعايف، بدلاً من انحساره في حزنه على الفقد، وتتفق هذه النتيجة مع مبادئ نموذج التأقلم مع الأحداث المفجعة، التي تشير إلى أن التكيف مع الفواجع يرتبط بالمعتقدات الروحية للفرد وبالبيئة المحيطة التي يمتد أثرها إلى السمات الشخصية للفرد.

توصيات في ضوء نتائج الدراسة:

يمكن الخروج من الدراسة الحالية ببعض التوصيات، تتمثل فيما يلي:

- 1- اهتمام المؤسسات التعليمية المختلفة بالتربية الإعلامية للأفراد، فيما يتعلق بكيفية استخدامهم للشبكات الاجتماعية في ظل الأزمات، وكثافة استخدامها، لرفع وعيهم بالاستخدام الأمثل في ظل الأزمات، تجنباً للانعكاسات الوجدانية السلبية الناتجة عن الأزمة، كالشعور بالقلق.
- 2- ضرورة تواصل الصفحات الرسمية للمؤسسات المعنية بالأزمات مع المتأثرين بالأزمة، بشكل مستمر، حيث قد يسهم هذا التواصل في بث ما من شأنه طمأنة الناس نفسياً، وتقليل الانعكاسات الوجدانية السلبية الناتجة عن الأزمة.
- 3- استثمار حالات الدعم والترابط المجتمعي التي تحدث على فيسبوك في ظل الأزمات، والإفادة منها في عمل حملات من المؤسسات المعنية بالأزمة، لتنظيم الجهود التي تحتاج إلى تكافل مجتمعي لمواجهة الأزمة.
- 4- اهتمام الجهات المعنية بالأزمات بمخاطبة وجدان جمهور الشبكات الاجتماعية، المتأثر بالأزمة، ليس بالاعتماد على التوجه إليه بالمنطق فحسب، وإنما يمكن توجيه جهود الأفراد في مواجهة الأزمة من خلال استثمار الشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين، حيث تتجح الشبكات الاجتماعية في إيجاد وقت الأزمات.

5- تضافر الجهود في ظل الأزمات بين المؤسسات المعنية بالأزمة (حسب طبيعة الأزمة)، والمؤسسات المعنية بالصحة النفسية للتواصل معاً، مع جمهور مواقع التواصل الاجتماعي بشكل متكامل، يتضمن تقديم المعلومات اللازمة لمواجهة الأزمة، وكذلك لا يغفل التوجيه النفسي والعاطفي للجمهور في التعامل مع الأزمة.

6- ضرورة توعية المؤسسات القائمة على الصحة النفسية لمستخدمي فيسبوك، ممن يتعرضون لفقد عزيز في ظل الأزمات، بكيفية وكثافة استخدام فيسبوك بعد الفقد، بما يقلل الانعكاسات الوجدانية غير المرغوبة، والتي قد تحصر المكلوم في مشاعر الفقد، أو تجدد انتكاسته عاطفياً.

أجندة البحوث المستقبلية التي تثيرها الدراسة:

تشير الدراسة الحالية بعض النقاط البحثية التي يمكن دراستها مستقبلاً، وهي:

- 1- دراسة الانعكاسات الوجدانية الناتجة عن استخدام شبكات اجتماعية أخرى بخلاف فيسبوك، مثل إنستجرام، وتيك توك وغيرها وقت الأزمات.
- 2- تطبيق نموذج العملية المزدوجة للتأقلم مع الأحداث المفجعة على أزمات مختلفة، بخلاف جائحة كورونا.
- 3- اختبار مبادئ نموذج العملية المزدوجة للتأقلم مع الأحداث المفجعة على متغيرات أخرى، مثل: المستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي.
- 4- تطبيق موضوع الدراسة الحالية ذاته، باستخدام أدوات جمع بيانات كيفية، مثل أداة المقابلات المتعمقة.
- 5- دراسة التربية الإعلامية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في ظل الأزمات.

مراجع ومصادر الدراسة:

- (¹) موقع الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات / <https://www.tra.gov.eg> / 2022-10-13 1:20 م.
- (²) <https://www.similarweb.com/top-websites/egypt/> 13-2-2022. 11:20 AM.
- (³) Cortés, Andrés Marín et al. (2022). Uses of Facebook and grief: Emotional expression and seeking support in social media. *Comunicación y Sociedad*, 19, Article No. 7911, 1-18.
- (⁴) King, Rachel & Carter, Pelham. (2022). Exploring young millennials' motivations for grieving death through social media. *Journal of Technology in Behavioral Science*, 7(1), 567-577.
- (⁵) Navon, Sarit & Noy, Chaim. (2021). Conceptualizing social media sub-platforms: The case of mourning and memorialization practices on Facebook. *New media & society*, 00(0), 1-20.
- (⁶) Giaxoglou, Korina, Döveling, Katrin & Pitsillides, Stacey. (2017). Networked emotions: Interdisciplinary Perspectives on sharing loss online. *Journal of Broadcasting & Electronic Media*, 61(1), 1-10.
- (⁷) Irwin, Melissa D. (2015). Mourning 2.0: Continuing bonds between the living and the dead on Facebook. *Journal of Death and Dying*, 72(2), 2015, 119-150.
- (⁸) Church, Scott H. (2013). Digital gravescapes: Digital memorializing on Facebook. *The Information Society*, 29(3), 184-189.
- (⁹) Carroll, Brian & Landry, Katie. (2010). Logging on and letting out: Using online social networks to grieve and to mourn. *Bulletin of Science, Technology & Society*, 30(5), 341-349.
- (¹⁰) Blower, Jessica & Sharman, Rachael. (2021). To grieve or not to grieve online: Interactions with deceased Facebook Friends. *Death Studies*, 45(3), 167-181.
- (¹¹) Murrell, Andrew James, Jamie, Kimberly & Penfold-Mounce, Ruth. (2021). It was the easiest way to kind of announce it': Exploring death announcements on social media through a dramaturgical lens. *Mortality*, 1-18.
- (¹²) Rossetto, Kelly R., Lannutti, P. J. & Strauman, Elena C. (2014). Death on Facebook: Examining the roles of social media communication for the bereaved. *Journal of Social and Personal Relationships*, 32(7), 974-994.
- (¹³) Brubaker, Jed R., Hayes, Gillian R. & Dourish, Paul. (2013). Beyond the grave: Facebook as a site for the expansion of death and mourning. *The Information Society*, 29(3), 152-163.
- (¹⁴) Brubaker, Jed R., Hayes, Gillian R. & Mazmanian, Melissa. (2019). Orienting to networked grief: Situated Perspectives of communal mourning on Facebook. *Proceedings of the ACM Conference on Computer Supported Cooperative Work*, 3, Article No.27, 1-19.
- (¹⁵) Wagner, Anna J. M. (2018). Do not click "Like" when somebody has died: The role of norms for mourning Practices in social media. *Social media & society*, 4(1), 1-11.

- (¹⁶) Kuznetsova, Eugenia. (2016). Exploring attitudes to online grieving on Facebook through survey research. *Webology*, 13(1), 1-15.
- (¹⁷) Buehler, Emily M. & Youngvorst, Lucas J. (2022). Online support-seeking in the context of grief: How support-seeking message content and communication channels shape support providers' impressions of the bereaved. *Computers in Human Behavior*, 137, Article No.107428, 1-12.
- (*) رصدت الباحثة هذه المصطلحات في العديد من الدراسات، ومنها:
- Daggett, Luann M. & R.N., D.S.N. (2005). Continued encounters: The experience of After-Death Communication. *Journal of Holistic Nursing*, 23(2), 191-207.
- Hartig, Eanne & Viola, Judah .(2016). Online grief supportcommunities : Therapeutic benefitsof membership. *Journal of Death andDying*, 73(1), 29–41.
- MA, B. M. E. McCormick, & A., Natasha. (2016). After-Death Communication: A typologyof therapeutic benefits. *Journal of Near-Death Studies*, 34(3), 151-172.
- (¹⁸) Fasse, Leonor & Zech, Emmanuelle. (2015). **Dual Process Model of coping with bereavement in the test of the subjective experiences of bereaved spouses: An interpretative phenomenological analysis.** *Journal of death and dying*, 74(2), 1-27.
- (¹⁹) Stroebe, Margaret & Schut, Henk. (1999). The Dual Process Model of coping with bereavement: Rationale and description. *Death Studies*, 23(3), 179-220.
- (²⁰) Stroebe, Margaret & Schut, Henk. (2016). Overload: A missing link in the Dual Process Model? *Journal of death and dying*, 74(1), 96-109.
- (²¹) Stroebe, Margaret & Schut, Henk. (2021). Bereavement in times of COVID-19: A review and theoretical framework. *Journal of Death and Dying*, 82(3), 500-522.
- (²²) Carr, Deborah. (2010). New Perspectives on the Dual Process Model (DPM): What have we learned? What questions remain?..*Journal of Death and Dying*, 61(4), 371-380.
- (²³) Fiore, Jennifer. (2021). A systematic review of the Dual Process Model of coping with bereavement (1999–2016). *Journal of Death and Dying*, 84(2), 414-458.
- (²⁴) Vera, A. Verner Venegas, Colbert, Gates B., & Lerma, Edgar V. (2020). Positive and negative impact of social media in the COVID-19 era. *Reviews in cardiovascular medicine*, 21(4), 561-564.
- (²⁵) Wong, Adrian et al. (2021). The use of social media and online communications in times of pandemic COVID-19. *Journal of the Intensive Care Society*, 22(3), 255-260.
- (²⁶) Brooks, Samantha K. et al. (2020). The psychological impact of quarantine and how to reduce it: Rapid review of the evidence. *The lancet*, 395, 912-920.

- (²⁷) Pennington, Natalie. (2021). *Communication outside of the home through social media during COVID-19*. Computers in Human Behavior Reports, 4, Article No.100118, 1-8.
- (²⁸) Grovera, Teagen Nabity, Cheungb, Christy M. K., & Thatcher, Jason Bennett. (2020). Inside out and outside in: How the COVID-19 pandemic affects self-disclosure on social media. *International Journal of Information Management*, 55, Article No.102188, 1-5.
- (²⁹) Kocabyık, Oya Onat. (2021). Social media usage experiences of young adults during the COVID 19 pandemic through social cognitive approach to uses and gratifications. *International Journal of Technology in Education and Science*, 5(3), 447-462.
- (³⁰) بو عبد الله، بن عجائمة. (2022). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الجزائريين في زمن كورونا: دراسة ميدانية حول عينة من الملتزمين بالحجر المنزلي. *المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي*، المجلد 9، العدد 1، 262-283.
- (³¹) Latikka, Rita et al. (2022). Loneliness and psychological distress before and during the COVID-19 pandemic: Relationships with social media identity bubbles. *Social Science & Medicine*, 293, Article No.114674, 1-10.
- (³²) Hu, Xuan et al. (2022). Understanding the impact of emotional support on mental health resilience of the community in the social media in COVID-19 pandemic. *Journal of Affective Disorders*, 308, 360-368.
- (³³) Zhao, Nan & Zhou, Guangyu. (2020). Social media use and mental health during the COVID-19 Pandemic: Moderator role of disaster stressor and mediator role of negative affect. *Applied Psychology: Health and Well-being*, 12(4), PP 1019-1038.
- (³⁴) جلال، سمر عز الدين. (2021). تعرّض الشباب للشائعات حول فيروس كورونا في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى القلق لديهم- دراسة ميدانية. *مجلة البحوث الإعلامية*، المجلد 57، العدد 4، 1875-1920.
- (³⁵) Lelisho, Mesfn Esayaset al. (2022). The negative impact of social media during COVID-19 Pandemic. *Trends in Psychology*, 1-20.
- (³⁶) Kumari, Astha. (2021). The negative impact of social media during COVID-19. *Psychology and Education*, 58(2), 495-507.
- (³⁷) Nuevo, Covadonga González, et al. (2022). *Using Social Networking Sites during Lockdown: Risks and Benefits*. *Psicothema*, 34(3), 365-374.
- (³⁸) Bonsaksen, Tore, et al. (2021). Loneliness and Its Association with Social Media Use during the COVID-19 Outbreak. *Social Media & Society*, 7(3), 1-10.
- (³⁹) Buchanan, Kathryn et al. (2021). Brief exposure to social media during the COVID-19 pandemic: Doom-scrolling has negative emotional consequences, but kindness-scrolling does not. *Plos One*, 16(10), 1-12.

(40) أبو النصر، مدحت محمد. (2017). *مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية*. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

(41) قندلجي، عامر. (2019). *منهجية البحث العلمي*. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

(42) Baldacchino, Donia R., & Buhagiar, Anton. (2003). Psychometric evaluation of the spiritual coping Strategies scale in English, Maltese, back-translation, and bilingual versions. *Journal of Advanced Nursing*, 42(6), PP. 558-570.

(43) Cruz, Jonas P., Baldacchino, Donia R. & Alquwez, Nahed. (2016). Validity and reliability of the spiritual coping strategies scale Arabic version in Saudi patients undergoing haemodialysis. *Journal of Renal Care*, 42(2), 107-114.

* أسماء السادة المحكمين مرتبة أجددياً:

أ. د/ رزق سند إبراهيم، أستاذ علم النفس بكلية الآداب- جامعة عين شمس.

د/ شيرين عمر، أستاذ الإعلام المساعد بكلية الإعلام- جامعة عين شمس.

د/ شيماء عز الدين، أستاذ الإعلام المساعد بكلية الآداب- جامعة عين شمس.

د/ مي حمزة، أستاذ الإعلام المساعد ورئيس قسم علوم الاتصال والإعلام بكلية الآداب- جامعة عين شمس.

(44) Sándor, Alexandra Valéria. (2020). Self-representation in social media during the COVID-19 Pandemic lockdown. *European Journal of Social Sciences*, 3(2), 113-128.

(45) Malik, Amara, Mahmoud, Khalid & Islam, Talat. (2021). Understanding the Facebook users' behavior towards Covid-19 information sharing by integrating the theory of planned behavior and gratifications. *Information Development*, 0 (0), 1-14.

(46) حفيظة، بوهالي. (2021). مستوى القلق وعلاقته بالتعرض للأخبار الكاذبة في عصر جائحة كورونا: دراسة مسحية لعينة من مستخدمي موقع الفيسبوك بالجزائر. *مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية*، مجلد 12، العدد 01، الجزء الأول، 562-587.

References:

- <https://www.tra.gov.eg/> 13/10/2022 1:20 PM.
- <https://www.similarweb.com/top-websites/egypt/> 13/2/2022 11:30 AM. Cortés, Andrés Marín et al. (2022). Uses of Facebook and grief: Emotional expression and seeking support in social media. *Comunicación y Sociedad*, 19, Article No. 7911, 1-18.
- King, Rachel, & Carter, Pelham. (2022). Exploring young millennials' motivations for grieving death through social media. *Journal of Technology in Behavioral Science*, 7(1), 567-577.
- Navon, Sarit, & Noy, Chaim. (2021). Conceptualizing social media sub-platforms: The case of mourning and memorialization practices on Facebook. *New media & society*, 00(0), 1-20.
- Giaxoglou, Korina, Döveling, Katrin, & Pitsillides, Stacey. (2017). Networked emotions: Interdisciplinary Perspectives on sharing loss online. *Journal of Broadcasting & Electronic Media*, 61(1), 1-10.
- Irwin, Melissa D. (2015). Mourning 2.0: Continuing bonds between the living and the dead on Facebook. *Journal of Death and Dying*, 72(2), 2015, 119-150.
- Church, Scott H. (2013). Digital gravescapes: Digital memorializing on Facebook. *The Information Society*, 29(3), 184-189.
- Carroll, Brian & Landry, Katie. (2010). Logging on and letting out: Using online social networks to grieve and to mourn. *Bulletin of Science, Technology & Society*, 30(5), 341-349.
- Blower, Jessica & Sharman, Rachael. (2021). To grieve or not to grieve online: Interactions with deceased Facebook Friends. *Death Studies*, 45(3), 167-181.
- Murrell, Andrew James, Jamie, Kimberly & Penfold-Mounce, Ruth. (2021). It was the easiest way to kind of announce it': Exploring death announcements on social media through a dramaturgical lens. *Mortality*, 1-18.
- Rossetto, Kelly R., Lannutti, P. J., & Strauman, Elena C. (2014). Death on Facebook: Examining the roles of social media communication for the bereaved. *Journal of Social and Personal Relationships*, 32(7), 974-994.
- Brubaker, Jed R., Hayes, Gillian R., & Dourish, Paul. (2013). Beyond the grave: Facebook as a site for the expansion of death and mourning. *The Information Society*, 29(3), 152-163.
- Brubaker, Jed R., Hayes, Gillian R., & Mazmanian, Melissa. (2019). Orienting to networked grief: Situated Perspectives of communal mourning on Facebook. *Proceedings of the ACM Conference on Computer Supported Cooperative Work*, 3, Article No.27, 1-19.
- Wagner, Anna J. M. (2018). Do not click "Like" when somebody has died: The role of norms for mourning Practices in social media. *Social media & society*, (4)1, 1-11.
- Kuznetsova, Eugenia. (2016). Exploring attitudes to online grieving on Facebook through survey research. *Webology*, 13(1), 1-15.
- Buehler, Emily M., & Youngvorst, Lucas J. (2022). Online support-seeking in the context of grief: How support-seeking message content and communication channels shape support providers' impressions of the bereaved. *Computers in Human Behavior*, 137, Article No.107428, 1-12.

- Daggett, Luann M., & R.N., D.S.N. (2005). Continued encounters: The experience of After-Death Communication. *Journal of Holistic Nursing*, 23(2), 191-207.
- Hartig, Eanne, & Viola, Judah .(2016). Online grief support communities : Therapeutic benefits of membership. *Journal of Death and Dying*, 73(1), 29-41.
- MA, B. M. E. McCormick, & A., Natasha. (2016). After-Death Communication: A typology of therapeutic benefits. *Journal of Near-Death Studies*, 34(3), 151-172.
- Fasse, Leonor, & Zech, Emmanuelle. (2015). Dual Process Model of coping with bereavement in the test of the subjective experiences of bereaved spouses: An interpretative phenomenological analysis. *Journal of death and dying*, 74(2), 1-27.
- Stroebe, Margaret, & Schut, Henk. (1999). The Dual Process Model of coping with bereavement: Rationale and description. *Death Studies*, 23(3), 179-220.
- Stroebe, Margaret, & Schut, Henk. (2016). Overload: A missing link in the Dual Process Model?. *Journal of death and dying*, 74(1), 96-109.
- Stroebe, Margaret, & Schut, Henk. (2021). Bereavement in times of COVID-19: A review and theoretical framework. *Journal of Death and Dying*, 82(3), 500-522.
- Carr, Deborah. (2010). New Perspectives on the Dual Process Model (DPM): What have we learned? What questions remain?. *Journal of Death and Dying*, 61(4), 371-380.
- Fiore, Jennifer. (2021). A systematic review of the Dual Process Model of coping with bereavement (1999-2016). *Journal of Death and Dying*, 84(2), 414-458.
- Vera, A. Verner Venegas, Colbert, Gates B., & Lerma, Edgar V. (2020). Positive and negative impact of social media in the COVID-19 era. *Reviews in cardiovascular medicine*, 21(4), 561-564.
- Wong, Adrian et al. (2021). The use of social media and online communications in times of pandemic COVID-19. *Journal of the Intensive Care Society*, 22(3), 255-260.
- Brooks, Samantha K. et al. (2020). The psychological impact of quarantine and how to reduce it: Rapid review of the evidence. *The lancet*, 395, 912-920.
- Pennington, Natalie. (2021). *Communication outside of the home through social media during COVID-19*. Computers in Human Behavior Reports, 4, Article No.100118, 1-8.
- Grovera, Teagen Nabity, Cheungb, Christy M.K., & Thatcher, Jason Bennett. (2020). Inside out and outside in: How the COVID-19 pandemic affects self-disclosure on social media. *International Journal of Information Management*, 55, Article No.102188, 1-5.
- Kocabiyyık, Oya Onat. (2021). Social media usage experiences of young adults during the COVID 19 pandemic through social cognitive approach to uses and gratifications. *International Journal of Technology in Education and Science*, 5(3), 447-462.
- B.A, bin Agemeia. (2022). The impact of social networking sites on Algerians in the time of Covid 19: the case of a well-determined group of people committed to home lockdown. *International journal of social communication*. 9(1), 262-283.
- Latikka, Rita et al. (2022). Loneliness and psychological distress before and during the COVID-19 pandemic: Relationships with social media identity bubbles. *Social Science & Medicine*, 293, Article No.114674, 1-10.

- Hu, Xuan et al. (2022). Understanding the impact of emotional support on mental health resilience of the community in the social media in COVID-19 pandemic. *Journal of Affective Disorders*, 308, 360-368.
- Zhao, Nan & Zhou, Guangyu. (2020). Social media use and mental health during the COVID-19 Pandemic: Moderator role of disaster stressor and mediator role of negative affect. *Applied Psychology: Health and Well-being*, 12(4), PP 1019-1038.
- G. Samar, Ezzdein. (2021). Youth exposure to Corona Virus rumors on social media and its relation with their anxiety levels: Survey Study. *Journal of Media Researches*, 57(4), 1875-1920.
- Lelisho, Mesfn Esayas et al. (2022). The negative impact of social media during COVID-19 Pandemic. *Trends in Psychology*, 1-20.
- Kumari, Astha. (2021). The negative impact of social media during COVID-19. *Psychology and Education*, 58(2), 495-507.
- Nuevo, Covadonga González, et al. (2022). Using Social Networking Sites during Lockdown: Risks and Benefits. *Psicothema*, 34(3), 365-374.
- Bonsaksen, Tore, et al. (2021). Loneliness and Its Association with Social Media Use during the COVID-19 Outbreak. *Social Media & Society*, 7(3), 1-10.
- Buchanan, Kathryn et al. (2021). Brief exposure to social media during the COVID-19 pandemic: Doom-scrolling has negative emotional consequences, but kindness-scrolling does not. *Plos One*, 16(10), 1-12.
- A.E, Medhat Mohamed. (2017). *Research Methods in Social Work*. Cairo: Arab Group for Training and Publishing.
- Kandalji, Amer. (2019). *Scientific research methodology*. Amman :Dar Al-Yazuri for scientific Publishing and Distribution.
- Baldacchino, Donia R., & Buhagiar, Anton. (2003). Psychometric evaluation of the spiritual coping Strategies scale in English, Maltese, back-translation and bilingual versions. *Journal of Advanced Nursing*, 42(6), 558-570.
- Cruz, Jonas P., Baldacchino, Donia R., & Alquwez, Nahed. (2016). Validity and reliability of the spiritual coping strategies scale Arabic version in Saudi patients undergoing haemodialysis. *Journal of Renal Care*, 42(2), 107-114.
- Sándor, Alexandra Valéria. (2020). Self-representation in social media during the COVID-19 Pandemic lockdown. *European Journal of Social Sciences*, 3(2), 113-128.
- Malik, Amara, Mahmoud, Khalid & Islam, Talat. (2021). Understanding the Facebook users' behavior towards Covid-19 information sharing by integrating the theory of planned behavior and gratifications. *Information Development*, 0 (0), 1-14.
- Hafida, Bouhali, (2021). The level of anxiety and its relationship to exposure to false news in the era of Covid pandemic. *Journal of Research Unit in Human Resources Development* 12(01), part 1, 562- 587.

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

Chairman: Prof. Salama Daoud

President of Al-Azhar University

Editor-in-chief: Prof. Reda Abdelwaged Amin

Dean of Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Mahmoud Abdelaty

- Professor of Radio, Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof. Fahd Al-Askar

- Media professor at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
(Kingdom of Saudi Arabia)

Prof. Abdullah Al-Kindi

- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof. Jalaluddin Sheikh Ziyada

- Media professor at Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Prof. Arafa Amer

- Professor of Radio, Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ahmed Abdo: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mohammed Kamel: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Arabic Language Editors : Omar Ghonem, Gamal Abogabal, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.

- Telephone Number: 0225108256

- Our website: <http://jsb.journals.ekb.eg>

- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

● Issue 64 January 2023 - part 2

● Deposit - registration number at Darekhotob almasrya /6555

● International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X

● International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110

Rules of Publishing

● Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn't be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn't be less than 5000 words and shouldn't exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn't exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn't exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.